حقائق إلـهيّة

جمع وتنظيم

سيفي سيفي

2000م

هل يقدر أحد أن يتكلم

من تلقاء نفسه

بما يعترض به عليه العباد

من كل وضيع وشريف.

لا فو الذي علَّمَ القلم أسرار القدم

الا من كان مؤيداً

من لدن مقتدر قدير.

"بهاءالله"

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الفهرس	5
المقدمة	9
* بعض التهم ضد الديانة البهائية	11
من آثار حضرة بهاءالله	
* تمجيد وتعظيم سيدنا محمد(ص)	15
* تمجيده جميع الرسل	18
* تمجيد السيد المسيح(ع)	18
* من خطب حضرة عبد البهاء في اوروبا وامريكا	19
* ومن آثار حضرة شوقي افندي في نفس الخصوص	22
* قرآن كريم	23
من آثار حضرة بهاءالله	
* بخصوص وجوب الكسب والعمل والانفاق في سبيل الله	23
* بخصوص معاناته من البلايا والمصائب وتكرار النفي والسجن	27
* من خطابه الى ملكة انكلترا	31
* من خطابه الى رئيس وزراء الدولة العثمانية	32
* من خطابه الى نابليون الثالث	33
* من خطابه الى قيصر روسيا	33
* من آثاره في مخاطبة ملوك الارض ورؤسائها	34
ومن آثار حضرة عبدالبهاء بخصوص حقوق الله	35
* قرآن كريم	36
من آثار حضرة بهاءالله في عبوديته لله	37
* بخصوص الفروض الدينية	46

* بخصوص التمسك بالأخلاق 48

الموضوع **الصفحة**

* في مقام الدنيا 50
من آثار حضرة عبدالبهاء بخصوص التربية والأخلاق 51
من آثار حضرة ولي أمر الله بخصوص التربية والأخلاق 53
في خطاب حضرة الطاهرة الى ملة الشيعة 55
* قرآن كريم 57
*** من آثار حضرة بهاءالله**
* بخصوص التمسك بالأحكام والفضائل 58
* بخصوص مفهوم الحرية 61
* في معاناته وانتقاده لبعض العلماء 62
* بخصوص اللغة العالمية 66
* في حث الأعراب على الايمان 67
* في تفضيله اللغة العربية 68
* في عدم التدخل في السياسة 69
* في منع البهائيين من حمل السلاح 69
* بخصوص اتحاد بني البشر 71
من آثار حضرة عبدالبهاء في حب الوطن 72
* في عدم التدخل في السياسة 72
من آثار حضرة ولي أمر الله في الابتعاد عن السياسة 73
قرآن كريم 75
من آثار حضرة بهاءالله بخصوص التفاسير الموجودة 75
* بخصوص الجنة والنار 76
* بخصوص عوالم الأرواح 77
* في تحذير العباد من الدنيا 80
بخصوص الموت ومقامه 81

الموضوع	الصفحة
من آثار حضرة عبدالبهاء بخصوص حقيقة الأرواح	81
من آثار حضرة ولي أمر الله بنفس الخصوص	85
من آثار حضرة بهاءالله	
* في شهادته لحضرة الباب ودينة الحق	85
من آثار حضرة الباب	86
* بخصوص يوم اعلان دعوته المباركة	88
* وعن تاريخ حياته المباركة	88
قرآن كريم	90
الحواشي	91

المقدمة

بين الفينة والأخرى، يثار موضوع الديانة البهائية في الوطن العربي على صفحات الجرائد والقنوات الفضائيات أو يصدر كتاب أو مقالة في مجلة تهاجم فيها هذه الديانة أو تنعت أتباعها بشتى التهم والصفات السيئة. وخلال عقود حياتي الست التي أمضيتها بين ظهراني العرب المسلمين وتنقلي للعمل في العديد من صحف بلدانها، قرأت وسمعت أنواعاً من هذه التهم، منها ما يمس الأخلاق ومنها ما هو أشد وأقسى وطأة ترسل بصاحبها الى حبل المشنقة.

أنتمي لعائلة بهائية يعود تاريخه إلى أولى سنين الدعوة المباركة في بغداد. وعندما انتخبت عضوا في المحافل الروحانية المحلية والمركزية، سنحت لي الفرصة للإطلاع على عظمة الأنظمة الإدارية الإلهية في أكمل صورها الديمقراطية وممارسة أنشطتها في أروع وأعدل ما يمس الحياة الإنسانية.

صهرتني تلك التجربة الروحية، وأشعرتنى بالبون الشاسع بين ما نؤمن به من عظمة وسمو هذا الدين، وبين ما يدبر للبهائيين في الخفاء وما يقال عنهم، مما جعلني أشعر بمسؤولية المشاركة في تمزيق جدار الصمت وكشف الحقائق وتوضيح الأمور مدعمة بالدلائل والبراهين لأصحاب العقل والنهى من رجالات هذه الأمة.

لذلك قررت مستعينا بالله تأليف هذا الكتيب وغيره للرد على كثير من التهم والشبهات التي ما أنزل الله بها من سلطان. فمن عادة الناس إن لم يجدوا من يرد عليهم ويوضح الحقائق لهم، أن يظنوا بأوهامهم أنهم ينطقون بالحق والقول الصواب ويجلسون على مقعد الحكم والقضاء وأنهم يحكمون بما أنزل الله.

الا أنهم بقذف جمرات التهم الحارقة جزافا على الآمنين، إنما كمن يحاولون – وإن لم يشعروا – إطفاء نور الله في الأرض، ويعملون بغاية الجهد على تأجيج نيران العداوة والبغضاء بين الناس.

لذلك وجدت من واجبي التوضيح لكل من ودّ معرفة حقيقة الدين البهائي باعتباري أحد أتباعه، وليس من كتابات الكارهين والصحف الصفراء. فاحتوى هذا الكتيب على غالبية ما سمع وقرأ من تهم وافتراءات.

وسأحاول ولو - باختصار شديد – تسليط الضوء على الحقائق والأمور الجوهرية التي قد يجهلها الكثير من إخواننا المسلمين، لتنكشف أمام أعين القراء الكرام مزاعم الكارهون ممن ادعوا العلم ببواطن الأمور من الذين حاولوا تشوية أهداف ومفاهيم الديانة البهائية وخلط أوراقها.

سيفي سيفي النعيمي

ما ورد من تهم وانتقادات
في الصحف والمجلات العربية
ضد الديانة البهائية:-

(1) خروجها عن جميع الديانات السابقة، ومحاولة الغائها وتخريب عقائدها.

(2) احتوائها على خليط من تعاليم البابية والاسلام والمسيحية واليهودية والمانوية والهندية والمجوسية والزرادشتية... وغيرها

(3) ارتدادها عن الدين الاسلامي.

(4) اطلاق اسم الجماعة او التنظيم او الخلية او المذهب وغيرها من الصفات والمسمّيات عليها.

(5) اسرائيل هي قبلة البهائيين ومكان حجّهم.

(6) مجهولية طرق الاتصال بين المحافل البهائية والبهائيين من جهة وفلسطين المحتلة من جهة اخرى؟

(7) تنظيم وتسخير ملّة اليهود لبهاءالله لتنفيذ مآربها وافكارها في ايام ظهوره الأولى، وتهريبه الى عكاء خفية بعيداً عن متناول الدولة العثمانية، وسعيها لاستخراج البشارات من كتابهم المقدس بخصوص ظهوره وظهور عبدالبهاء وولي أمر الله.

(8) تتنبأ الديانة البهائية برجوع اليهود الى ارض فلسطين.

(9) اعفت الحكومة الاسرائيلية الأماكن المقدسة البهائية من الضرائب، وقام بعض رؤسائها بزيارة أماكنهم المتبركة.

(10) اتهامها بعلاقتها بالماسونية.

(11) ترسل تبرعات وزكاة البهائيين الى اسرائيل من أموال الدول الاسلامية.

(12) اعفت الحكومة البريطانية الأماكن المقدسة البهائية في فلسطين من الضرائب وحافظت على حياة عبدالبهاء ومنحته لقب فارس (سير) لخدماته الانسانية الجليلة.

(13) مجهولية مصدر أموال البهائيين.

(14) لماذا يدافع عن البهائيين كبار المحامين العرب؟ ومن يدفع لهم؟

(15) يموّل اليهود والاستعمار الغربي معتنقي الديانة البهائية بالاموال.

(16) اطلاق صفة الألوهية على بهاءالله. ثم كيف يموت وهو الحيّ القيوم؟

(17) كيف يكون بهاءالله رسولاً من الله وهو ايراني (فارسي) الجنسية.

(18) تبليغ وتبشير البهائيين بصورة مباشرة وغير مباشرة للدين البهائي وتنظيم اجتماعات ولقاءآت وعقد جلسات وندوات لنشره وتقويته.

(19) نشر الديانة البهائية لعقائد فاسدة ومباديء هدّامة للمجتمع وأفكاراً تناقض الأخلاق.

(20) تكلّم الفرد البهائي بالصدق في جميع المناسبات، دليل السذاجة والبلاهة.

(21) لا تقتصر الديانة البهائية على طبقة خاصة من المجتمع. فمنهم المحاسب والحلاّق والطالب والاستاذ والطبيب والمحامي والكبير والصغير والرجل والمرأة وغير ذلك من طبقات المجتمع التي لا تتفق على عامل مشترك فيما بينها ولا تجمعها مصلحة

واحدة، وغالبية المنتسبين اليها من عامة الناس المغمورين، وليس بينهم شخصيات وطنية او عالمية او سياسية معروفة.

(22) عدم سلامة قوى حضرة الباب العقلية.

(23) تحدد البهائية الحرية - أمل ومطلب الأنسانية - وتفرض قيوداً عليها.

(24) تهاجم البهائية اللغة العربية وتحاول طمس معالمها.

(25) يفسر بهاءالله القرآن الكريم تفسيراً مختلفاً عن تفاسير المسلمين. وينكر وجود الحياة الثانية والجنة والنار.

(26) لم تورّث قيادة الدين في الديانات السابقة. بينما ورّث عبدالبهاء الديانة البهائية عن والده.

(27) ايمان العديد من الغربيين بالديانة البهائية علنا في الغرب. بينما تعتبر السرّية هي سمة ايمانهم في الدول العربية والاسلامية.

(28) يحاول البهائيون فرض نظامهم بالقوة في بعض الدول ان استطاعوا ذلك. وقبض على بعض منهم متلبسين بجريمة التخريب.

(29) ما هو سر الدفاع المستمر للدول الغربية ولجان حقوق الانسان وحريّة المعتقدات وحرية الأفكار عن البهائيين؟

(30) نجاح الديانة البهائية في تبليغ وكسب عدد من المسلمين. بينما فشل في ذلك المجوس والبوذيين واليهود والمسيحيين والملحدين والعديد من الافكار والعقائد الاخرى.

(31) لا تعترف الديانة البهائية بخاتمية سيدنا محمد(ص) ورسالته.

(32) تقويم التاريخ البهائي مختلف عن جميع الديانات السابقة. وتتكون سنتهم من تسعة عشر شهراً بدلا من اثني عشر كما في باقي الديانات.

(33) يستعمل البهائيون الحروف الأبجدية كثيراً في تفسير القرآن الكريم.

(34) دعوة رجال الفكر والعلم في العالم حاليا الى مباديء (حضارية) تتفق مع المباديء البهائية العصرية البراقة التي اجتذبت السذّج والبسطاء من الناس اليها.

(35) لا يحمل البهائيون السلاح ضد عدونا اسرائيل. ولا يتدخلون في الأمور السياسية.

هذا نزر يسير من مجموعة الاتهامات الكثيرة التي لفقت للديانة البهائية، نترك للقاريء تخيّل وتصوّر البقية الباقية كما يحلو له.

وفيما يلي نورد مجموعة من الآثار الألهية المباركة من قلم حضرة بهاءالله مؤسس الديانة البهائية وحضرة الباب الرسول الشاب الشهيد المبشر بقدومه ومؤسس الديانة البابية وحضرة عبدالبهاء المفسر والمبيّن الوحيد لتعاليم والده (بهاءالله) وحضرة ولي أمرالله شوقي أفندي رباني، جواباً على هذه التهم والافتراءآت. ونستشهد أيضا ببعض الآيات القرآنية المباركة.

من آثار حضرة بهاءالله
في تمجيد وتعظيم سيدنا محمد(ص):-

* (... واذكر الأيام التي فيها أشرقت شمس البطحاء عن أفق مشيّة ربك العليّ الأعلى أعرض عنه العلماء واعترض عليه الأدباء لتطلع بما كان اليوم في حجاب النور مستورا واشتدت عليه الأمور من كل الجهات الى ان تفرّق من في حوله بأمره كذلك كان الأمر من سماء العزّ منزولا. ثم أذكر اذ دخل احد منهم على النجاشي وتلا عليه سورة من القرآن قال لمن حوله انها نزلت من لدن عليم حكيم من صدّق بالحسنى وآمن بما أتى به عيسى لا يسعه الأعراض عما قرء إنا نشهد له كما نشهد لما عندنا من كتب الله المهيمن القيوم...

* ينبغي لكل نفس ان ينظر ويذكر فيما ورد على آل الرسول اذ جعلهم القوم أسارى وأدخلوهم في دمشق الفيحاء وكان بينهم سيّد الساجدين وسند المقربين وكعبة المشتاقين روح ما سواه فداه. قيل لهم أأنتم الخوارج؟ قال لا والله نحن عباد آمنّا بالله وآياته وبنا أفترّ ثغر الأيمان ولاحت آية الرحمن وبذكرنا سالت البطحاء وماطت الظلمة التي حالت بين الارض والسماء. قيل أحرمتم ما أحلّه الله او حللتم ما حرّمه الله؟ قال نحن أول من أتبع أوامر الله ونحن أصل الأمر ومبدئه وأول كل خير ومنتهاه نحن آية القدم وذكره بين الأمم. قيل أتركتم القرآن؟ قال فينا أنزله الرحمن ونحن نسائم السبحان بين الأكوان ونحن الشوارع التي انشعبت من البحر الأعظم الذي أحيى الله به الأرض ويحييها به بعد موتها ومنّا انتشرت آياته وظهرت بيّناته وبرزت آثاره وعندنا معانيه وأسراره. قيل لأي جرم مليتم؟ قال لحب الله وانقطاعنا عما سواه. انا ما ذكرنا عبارته عليه السلام بل رشحنا رشحا من البحر

الحيوان الذي كان مودعا في كلماته ليحيى به المقبلون ويطلعوا بما ورد على أمناء الله من قوم سوء أخسرين...)[1]

* (هو السميع البصير... أسألك يا الهي بالمشعر والمقام والزمزم والصفاء وبالمسجد الأقصى وببيتك الذي جعلته مطاف الملأ الأعلى ومقبل الورى وبالذي به أظهرت أمرك وسلطانك وأنزلت آياتك ورفعت أعلام نصرتك في بلادك وزينته بطراز الختم وانقطعت به نفحات الوحي بان لا تخيبني عما قدرته للمقربين من عبادك والمخلصين من بريتك. انك أنت الذي شهدت بقدرتك الكائنات وبعظمتك الممكنات لا يمنعك مانع ولا يحجبك شيء أنك أنت المقتدر القدير... أي رب صلّ على سيّد يثرب والبطحاء وعلى آله وأصحابه الذين ما منعهم شيء من الأشياء عن نصرة أمرك يا من في قبضتك زمام الأنشاء لا اله الا انت العليم الحكيم)[2].

* (والصلاة والسلام على مطلع الأسماء الحسنى والصفات العليا الذي في كل حرف من اسمه كنزت الأسماء وبه زيّن الوجود من الغيب والشهود، وسميّ بمحمد في ملكوت الأسماء، وبأحمد في جبروت البقاء، وعلى آله وصحبه من هذا اليوم الى يوم فيه ينطق لسان العظمة الملك لله الواحد القهار)[3].

* (والمقصود ان يعلم الكل بيقين مبين ان خاتم الأنبياء روح ما سواه فداه، لم يكن له شبيه ولا مثيل ولا شريك في مقامه، فبحضرته ثبت تقديس الذات الألهية عن الشبيه والمثيل، وظهر

1 - من لوح السلطان - بهاءالله.
2 - مناجاة - بهاءالله.
3 - مجموعة ألواح بهاءالله.

تنزيه كينونته عن الشريك والنظير، هذا هو مقام التوحيد الحقيقي والتفريد المعنوي).[4]

* (... ثم اعلموا بان قدّر لكل الحسنات في الكتاب جزآء محدودا الا الصبر وهذا ما قضي حكمه على محمد رسول الله من قبل وانما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب...)[5].

* (...اذا قيل بأي جرم حبسوا قالوا انهم أرادوا ان يجددوا الدين لو كان القديم هو المختار عندكم لم تركتم ما شرع في التوراة والانجيل بيّنوا يا قوم لعمري ليس لكم اليوم من محيص ان كان هذا جرمي قد سبقني في ذلك محمد رسول الله ومن قبله الروح ومن قبله الكليم وان كان ذنبي اعلاء كلمة الله واظهار أمره فأنا أول المذنبين لا أبدل هذا الذنب بملكوت ملك السموات والأرضين...)

* (هو المقتدر العليم الحكيم... قد أحاطت أرياح البغضاء سفينة البطحاء بما اكتسبت أيدي الظالمين... يا أيها الموهوم اخرق حجبات الظنون والأوهام لترى شمس العلم مشرقة من هذا الأفق المنير. قد قطعت بضعة الرسول وظننت انك نصرت دين الله كذلك سولت لك نفسك وأنت من الغافلين قد احترق من فعلك قلوب الملأ الأعلى والذين طافوا حول أمر الله رب العالمين قد ذاب كبد البتول من ظلمك وناح أهل الفردوس في مقام كريم انصف بالله بأي برهان استدل علماء اليهود وأفتوا به على الروح اذ أتى بالحق وبأي حجة أنكر الفريسيون وعلماء الأصنام اذ أتى محمد رسول

4 - الاشراقات ص22 - بهاءالله.
5 - كتاب ايام تسعة ص 270 - بهاءالله.

الله بكتاب حكم بين الحق والباطل بعدل أضاء بنوره ظلمات الأرض وانجذبت قلوب العارفين...)

* (... واذا دخلت موقف الحشر ويسألك الله بأي حجة آمنت بهذا الظهور اخرج اللوح وقل بهذا الكتاب المبارك العزيز البديع... لو يعذبك الله بما آمنت بآياته في هذا الظهور فبأي حجة يعذب الذين ما آمنوا بمحمد رسول الله ومن قبله بعيسى بن مريم ومن قبله بالكليم ومن قبله بالخليل الى ان تنتهي الظهورات الى البديع الأول الذي خلق بارادة ربك القادر المحيط...)[6]

تمجيده لجميع الرسل:-

* (... اياكم يا مظاهر التوحيد لا تفرقوا في مظاهر أمر الله ولا فيما نزل عليهم من الآيات وهذا حق التوحيد ان انتم لمن الموقنين وكذلك في أفعالهم وأعمالهم وكلما ظهر من عندهم ويظهر من لدنهم كل من عند الله وكل بأمره عاملين ومن فرّق بينهم وبين كلماتهم وما نزل عليهم او في أحوالهم وأفعالهم في أقل مما يحصى لقد أشرك بالله وآياته وبرسله وكان من المشركين...)[7]

* (هو البهي الأبهى هذا ما نزل من جبروت العزة بلسان القدرة والقوة على النبيين من قبل وانا أخذنا جواهره وأقمصناه قميص الاختصار فضلا على الأحبار ليوفوا بعهد الله ويؤدوا أماناته في أنفسهم وليكونن بجوهر التقى في أرض الروح من الفائزين).[8]

---

6 - لوح شيخ محمد تقي - بهاءالله.
7 - بهاءالله.
8 - الكلمات المكنونة - بهاءالله.

تمجيد السيد المسيح(ع):-

* (...اعلم بان الابن حين الذي أسلم الروح قد بكت الأشياء كلها ولكن بانفاقه روحه قد استعد كل شيء كما تشهد وترى في الخلائق أجمعين كل حكيم ظهرت منه الحكمة وكل عالم فصلّت منه العلوم وكل صانع ظهرت منه الصنايع وكل سلطان ظهرت منه القدرة كلها من تأييد روحه المتعالي المتصرف المنير ونشهد بانه حين الذي أتى في العالم تجلى على الممكنات وبه طهّر كل أبرص عن داء الجهل والعمى وبرء كل سقيم عن سقم الغفلة والهوى وفتحت عين كل عمي وتزكت كل نفس من لدن مقتدر قدير. وفي مقام تطلق البرص على كل ما يحتجب به العبد عن عرفان ربه والذي احتجب انه أبرص ولا يذكر في ملكوت الله العزيز الحميد. وانا نشهد بان من كلمة الله طهّر كل أبرص وبرء كل عليل وطاب كل مريض وانه لمطهر العالم طوبى لمن أقبل اليه بوجه منير...)[9]

من خطب حضرة عبدالبهاء
في اوربا وأمريكا
في مجامع الغربيين وجامعاتهم وكنائسهم

نقتطف ما يلي:-

* (... فمن أمعن النظر في حقيقة التاريخ المنبئة الكاشفة لحقائق الأسرار من القرون الأولى يتحقق عنده بان موسى عليه

9 - من كتاب من مجموعة ألواح بهاءالله - ص 62.

السلام أنقذ بني اسرائيل من الذل والهوان والأسر والخذلان وربّاهم بتأييد من شديد القوى حتى أوصلهم الى أوج العزة والعلى، ومهد لهم السعادة الكبرى ومنّ الله عليهم بعدما استضعفوا في الأرض وجعلهم أئمة من ورثة الكتاب وحملة لفصل الخطاب حتى كان منهم عظماء الرجال وانبياء أسسوا لهم السعادة والاقبال، وهذا برهان ساطع واضح على نبوته عليه السلام. واما المسيح الجليل كلمة الله وروح الله المؤيد بالانجيل فقد بعثه الله بين قوم ذلت رقابهم وخضعت أعناقهم وخشعت أصواتهم لسلطة الرومان فنفخ فيهم روح الحياة وأحياهم بعد الممات وجعلهم أئمة في الأرض خضعت لهم الرومان وخشعت لهم اليونان وطبق الأرض صيتهم الى هذا الأوان. وأما الرسول الكريم، محمد المصطفى عليه الصلاة والتسليم، فقد بعثه الله في واد غير ذي زرع لا نبات فيه، بين ظهور قبائل متنافرة وشعوب متحاربة وأقوام ساقطة في حضيض الجهل والعمى، لا يعلمون من دحاها ولا يعرفون حرفا من الكتاب، ولا يدركون فصلا من الخطاب، أقوام متشتتة في بادية العرب يعيشون في صحراء من الرمال بلبن النياق وقليل من النخيل والأعناب. فما كانت بعثته عليه السلام الا كنفخ الروح في الأجساد، او كايقاد سراج منير في حالك من الظلام، فتنورت تلك البادية الشاسعة القاحلة الخاوية بتلك الأنوار الساطعة على الأرجاء. فانتهض القوم من رقد الضلال وتنورت أبصارهم بنور الهدى في تلك الأيام، فاتسعت عقولهم، وانتعشت نفوسهم، وانشرحت صدورهم بآيات التوحيد فرتلت عليهم بأبدع الألحان. وبهذا الفيض الجليل قد نجحوا ووصلوا الى الأوج العظيم حتى شاعت وذاعت فضائلهم في الآفاق، فأصبحوا نجوما ساطعة الاشراق. فانظروا الى الآثار الكاشفة للأسرار حتى تنصفوا بان ذلك الرجل الجليل كان مبدأ الفيض لذلك القوم الضئيل، وسراج

الهدى لقبائل خاضت في ظلام الهوى، وأوصلهم الى أوج العزة والاقبال ومكّنهم من حياة طيبة في الآخرة والأولى. أما كانت هذه القوة الباهرة الخارقة للعادة برهانا كافيا على تلك النبوة الساطعة).[10]

* (... فيا طالبي الحقيقة، ان كل ما سمعتموه حتى الآن من الروايات في حق سيد الكائنات سيدنا محمد عليه السلام كان منبعثا عن الغرض والتعصب الجاهل. ولم يكن مطابقا للحقيقة قط. وها أنا اليوم أبين لكم الحقيقة الواقعة. ولن نروي لكم الروايات ولكننا سنتحدث بميزان العقل. فان طابقته قبلت والا كانت غير أهل لان تعتمد.

أولا ان ما تقرأونه من طعن بسيدنا الرسول عليه السلام في كتب الكهنة يشبه الكلام الذي يقال في السيد المسيح في كتب اليهود. لاحظوا ماذا قيل في السيد المسيح وهو برغم ما هو عليه من العظمة والجلال وفي الوقت الذي بعث فيه بوجه صبيح ونطق فصيح.

عندما بعث سيدنا محمد عليه السلام اعترض أول ما اعترض على عشيرته الأقربين اذ لم يؤمنوا بالتوراة والانجيل. وهذا منصوص في القرآن وليس من الروايات التاريخية. قال لِمَ لَمْ تؤمنوا بجميع النبيين ولماذا لم تؤمنوا بالنبيين الثمانية والعشرين الذين ورد ذكرهم في القرآن. والقرآن ينص على ان التوراة والانجيل من كتب الله، وان سيدنا موسى كان نبيا عظيما وان السيد المسيح ولد من الروح القدس وانه كلمة الله، وان السيدة مريم مقدسة. لا بل ان القرآن ينص على ان السيدة مريم لم تكن

10 - كتاب خطب عبدالبهاء - عام 1911

مخطوبة لأحد، وانها كانت معتكفة منزوية في قدس الأقداس بأورشليم، وانها كانت منقطعة للعبادة ليل نهار، وان مائدة من السماء كانت تأتي اليها. وكان كلما دخل عليها زكريا أبو يحيى المحراب ووجد عندها رزقا فيسألها من أين لك هذا يا مريم فتجيب مريم هو من عند الله من السماء. ونص القرآن ايضا على ان السيد المسيح تكلم في المهد وان الله اصطفى مريم وفضّلها على نساء العالمين. هذه هي نصوص القرآن حول السيد المسيح).[11]

* (ليست البهائية طقساً من الطقوس، ولا يمكن ان تكون كذلك، بل هي روح هذا العصر، وهي أعلى ما وصل اليه عقل البشر من الكمالات في هذا الزمن، وهي خلاصة التعاليم الدينية كلها، فالمسلمون والمسيحيون واليهود والبوذيون والزردشتيون والمتصوفة... يجدون أرقى تعاليمهم وأبهى مبادئهم متجلية في هذا الأمر الخطير... وكذلك الاشتراكيون والفلاسفة يجدون حل نظرياتهم ومشاكلهم في هذا الأمر البديع...)[12]

ومن آثار حضرة شوقي أفندي في نفس الخصوص:-

* (ان دين بهاءالله لا ينسخ دينا من الأديان السابقة ويبرأ من كل محاولة ترمي للحط من شأن أي نبي من أنبياء الله السابقين، او طمس حقيقة تعاليمهم الخالدة... انه لا يتعارض بأي وجه مع الروح الذي شمل دعوتهم ولا يحاول تقويض ولاء أي شخص لأمرهم. ولكن مطلبه الأساسي وغايته الصريحة، هو ان يمكّن كل مؤمن بأي منها من الحصول على ادراك أتم للدين الذي يؤمن به، والبلوغ الى درجة أعلى في فهم غايته وأغراضه. ولا يّدعي الدين

11 - خطب عبدالبهاء ص 101.
12 - كتاب مختصر المباديء البهائية - ص 20 - عبدالبهاء.

البهائي التفرد في بسط حقائقه، ولا يقول انها نخبة ممتازة، ولا هو متغطرس في اثبات دعوته، وانما تدور تعاليمه حول مبدأ أساسي واحد:

هو ان الحقيقة الدينية متصلة وليست منفصلة، وان الوحي الالهي مستمر وليس منقطعا، ويعلن بكل صراحة وبغير تحفظ، ان كل الأديان المعروفة هي من أصل مقدس واحد، وانها متحدة في وظائفها مستمرة في هدفها وضرورية في قيمتها لبني الانسان...)[13]

بسم الله الرحمن الرحيم

شرع لكم من الدين ما وصّى به نوحا والذي أوحينا اليك وما وصّينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب.[14]

صدق الله العظيم

ومن آثار حضرة بهاءالله بخصوص وجوب الكسب والعمل والانفاق في سبيل الله:-

* لا تبخلوا بما أتاكم الله من فضله ثم انفقوا ما رزقتم به ان كنتم فقراء يغنيكم الله من فضله انه كان على كل شيء قديرا

13 - كتاب صفحة النور شوقي أفندي.
14 - سورة الشورى 13.

فسوف يجزي الله الذين آمنوا ثم انفقوا أحسن الجزاء من عنده ويدخلهم في رضوان قدس قديما.[15]

* يا أهل البهاء قد وجب على كل واحد منكم الاشتغال بأمر من الأمور من الصنائع والاقتراف وأمثالها وجعلنا اشتغالكم بها نفس العبادة لله الحق تفكروا يا قوم في رحمة الله وألطافه ثم اشكروه في العشي والاشراق ولا تضيعوا أوقاتكم بالبطالة والكسالة واشتغلوا بما ينتفع به أنفسكم وأنفس غيركم كذلك قضي الأمر في هذا اللوح الذي لاحت من افقه شمس الحكمة والتبيان أبغض الناس عند الله من يقعد ويطلب تمسكوا بحبل الاسباب متوكلين على الله مسبب الاسباب.[16]

* والذي تملّك مائة مثقال من الذهب فتسعة عشر مثقالا لله فاطر الارض والسماء اياكم يا قوم ان تمنعوا أنفسكم عن هذا الفضل العظيم قد أمرناكم بهذا بعد إذ كنّا غنيا عنكم وعن كل من في السموات والارضين ان في ذلك لحكم ومصالح لم يحط بها على أحد الا الله العالم الخبير. قل بذلك أراد تطهير أموالكم وتقربكم الى مقامات لا يدركها الا من شاء الله انه لهو الفضّال العزيز الكريم. يا قوم لا تخونوا في حقوق الله ولا تصرّفوا فيها الا بعد إذنه كذلك قضي الأمر في الألواح وفي هذا اللوح المنيع.

* قد كتب عليكم تزكية الأقوات وما دونها بالزكاة هذا ما حكم به منزل الآيات في هذا الرق المنيع سوف نفصّل نصابها اذا شاء الله وأراد انه يفصّل ما يشاء بعلم من عنده انه لهو العلاّم الحكيم. لا يحل السؤال ومن سئل حرم عليه العطاء قد كتب الله على الكل

15 - بهاءالله.
16 - كتاب الأقدس.

ان يكسب والذي عجز فللوكلاء والاغنياء ان يعيّنوا له ما يكفيه إعملوا حدود الله وسننه ثم احفظوها كما تحفظون أعينكم ولا تكونن من الخاسرين.[17]

* البشارة الثانية عشرة... فكل من يشتغل بصنعة او احتراف ويعمل بها يعد عمله عند الله نفس العبادة. ان هذا الا من فضله العظيم العميم.[18]

* ويل لغني أمسك حقوق الله وما فرض في لوحه الحفيظ.[19]

* يا قوم أول الأمر عرفان الحق جل جلاله وآخره الاستقامة ثم تطهير المال وما عند القوم بما أمر به الله لذا يجب أولا أداء حقوق الله. (مترجم).[20]

* كان موضوع الحقوق سبب البركة والنعمة والرفعة والعزة العظيمة وسيكون. (مترجم).[21]

* رأس الهمّة هو انفاق المرء على نفسه وعلى اهله والفقراء من اخوته في دينه.[22]

* الطراز الأول والتجلي الأول الذي أشرق من افق سماء أم الكتاب في معرفة الانسان نفسه وما هو سبب لعلوّه ودنوّه وذلته وعزته وثروته وفقره فعلى كل انسان بعد بلوغه وتحقق رشده ان

---

17 - كتاب الأقدس.
18 - لوح البشارات - بهاءالله.
19 - كتاب أمر وخلق ج 3 ص 160 - بهاءالله.
20 - كتاب مائدة آسماني ج 8 ص 25 - بهاءالله.
21 - كتاب كنجينة حدود وأحكام - ص 99 - بهاءالله.
22 - مجموعة الواح مباركة ص 35 - بهاءالله.

يسعى للحصول على الثروة. وهذه الثروة ان حصلت من طريق الصنعة والاقتراف فهي ممدوحة ومقبولة عند أولي النهى... (مترجم).[23]

*.... قل لا تصرفوا نقود أعماركم النفيسة في المشتهيات النفسية ولا تقتصروا الأمور على منافعكم الشخصية. انفقوا اذا وجدتم واصبروا اذا فقدتم ان بعد كل شدّة رخاء ومع كل كدر صفاء...[24]

* انه وان كان الأفق الأعلى خال من زخرف الدنيا ولكننا تركنا في خزائن التوكل والتفويض ميراثا مرغوبا لا عدل له للوارثين. اننا لم نترك كنزا ولم نزد في المشقة والعناء. ان لفي الثروة وأيم الله خوفا مستورا وخطرا مكنونا. انظروا ثم اذكروا ما أنزله الرحمن في الفرقان. (ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده). ليس لثروة العالم وفاء وكل ما يدركه الفناء وقابل للتغيير ما كان مستحقا للاعتناء به ولن يكون الا على قدر معلوم... (مترجم).[25]

* ان النفوس المنتسبة لهذا المظلوم يجب ان يكونوا في مواقع الكرم والعطاء كالغيث الهاطل وشعلة منورة في كبح جماح النفس الأمّارة. (مترجم)[26]

---

23 - لوح الطرازات - بهاءالله.
24 - لوح الحكمة - بهاءالله.
25 - كتاب عهدي - بهاءالله.
26 - كتاب أمر وخلق ج 3 ص 161 – بهاءالله.

* يا عبدي خير الناس الذين يحصلون على أرزاقهم بالعمل، وينفقون منه على أنفسهم وعلى ذوي قرباهم حبا لله رب العالمين. (مترجم)[27]

* ولا تحرموا الفقراء عمّا أتاكم الله من فضله وانه يجزي المنفقين ضعف ما أنفقوا.[28]

* في الحقيقة موضوع حقوق الله موضوع كبير وأداءه فرض، انه سبب النعمة والبركة والخيرات للجميع. (معرب)[29]

* قد ظهر حكم هذه الحقوق من أفق سماء اللوح الالهي، نفعها راجع للعباد. لعمر الله لو اطلع العباد على ما مستور في بحر الفضل الالهي لأنفقوا ما يملكون في سبيل ذكره. (مترجم)[30]

* أن انفقوا يا مظاهر هذا الاسم ومطالعه على الذين تجدونهم على فقر مبين. قلّ اياكم يا أهل الغنى ان يمنعكم لفظ المبين عن الانفاق في سبيل الله رب العالمين.[31]

<u>بخصوص معاناة حضرة بهاءالله من البلايا والمصائب وتكرار النفي والسجن خلال حياته:-</u>

* يا أيها الملوك قد قضت عشرين من السنين وكنّا في كل يوم منها في بلاء جديد وورد علينا ما لا ورد على أحد قبلنا ان أنتم من السامعين بحيث قتلونا وسفكوا دمائنا وأخذوا أموالنا وهتكوا

27 - الكلمات المكنونة - بهاءالله.
28 - آثار قلم أعلى ج 4 ص 114 - بهاءالله.
29 - كتاب كنجينة ص 103 - بهاءالله.
30 - كتاب آثار قلم أعلى ج 7 ص 235 - بهاءالله.
31 كتاب أمر وخلق ج 3 ص 160 - بهاءالله.

حرمتنا وأنتم سمعتم أكثرها وما كنتم من المانعين بعد الذي ينبغي لكم بأن تمنعوا الظالم عن ظلمه وتحكموا بين الناس بالعدل ليظهر عدالتكم بين الخلايق أجمعين...[32]

* أن أذكر فضل الله عليك اذ كنت في السجن مع أنفس معدودات وأخرجك منه ونصرك بجنود الغيب والشهادة الى ان أرسلك السلطان الى العراق بعد الذي كشفنا له بأنك ما كنت من المفسدين...

* سافر هذا العبد من كرسي المملكة الفارسية الى العراق العربي بناء على اذن سلطان الزمان واجازته وأقام في ذلك البلد اثني عشر عاما لم يرفع في غضونها الى الجناب السلطاني عن الحادثات شيئا وكذلك لم تحط الدول الأخرى علما بما حدث.

* ثم أمروا باحضار هذا العبد الى استنبول فدخلنا تلك المدينة برفقة زمرة من الفقراء وبعد الوصول لم نقابل أحدا، حيث لم يكن لنا مطلب او هدف سوى ان نبرهن للكل بأن هذا العبد ليست لديه أية خطة للفساد ولا صلة له مطلقا بالمفسدين.

* يا سلطان قد خبت مصابيح الانصاف واشتعلت نار الاعتساف في كل الاطراف الى ان جعلوا أهلي أسارى من الزوراء الى الموصل الحدباء ليس هذا أول حرمة هتكت في سبيل الله...

*... فسوف يخرجوننا أولو الحكم والغناء من هذه الارض التي سميت بادرنة الى مدينة عكاء ومما يحكون انها أخرب مدن الدنيا

32 مقتطفات من سورة الملوك - بهاءالله.

وأقبحها صورة وأردئها هواء وأنتنها ماء كأنها دار حكومة الصدى لا يسمع من أرجائها الا صوت ترجيعه وأرادوا ان يحبسوا الغلام فيها ويسدوا على وجوهنا أبواب الرخاء ويصدوا عنّا عرض الحياة الدنيا فيما غبر من أيامنا...[33]

* (... ومع ان آثار قلم حكمتي ظاهرة وأمواج بحر بياني متلاطمة أمام وجوه العالمين فقد كتبوا في صحف الأخبار ان هذا العبد فرّ من ارض الطاء (طهران) الى العراق العربي. سبحان الله ان هذا المظلوم لم يختف في حين من الاحيان بل كان دائما قائما ظاهرا أمام جميع الوجوه (مترجم). انا ما فررنا ولم نهرب بل يهرب منّا عباد جاهلون. خرجنا من الوطن ومعنا فرسان من جانب الدولة العلية الايرانية ودولة الروس الى ان وردنا العراق بالعزة والاقتدار.[34]

*... ولان هذا المظلوم قد خرج من السجن حسب أوامر السلطان حرسه الله تعالى وتوجهنا الى العراق العربي بصحبة خدّام دولة ايران العلية ودولة الروس البهية...

* يا شيخ ان قلمي ينوح لنفسي واللوح يبكي بما ورد عليّ من الذي حفظناه في سنين متواليات وكان ان يخدم أمام وجهي في الليالي والأيام الى ان أغواه أحد خدّامي الذي سمّي بسيد محمد يشهد بذلك عباد موقنون الذين هاجروا معي من الزوراء الى ان وردنا في هذا السجن العظيم...

---

33 لوح سلطان ايران - بهاءالله.

34 لوح الطرازات - بهاءالله.

* يا شيخ - هذه الآيات المحكمات قد نزلت من قلم الأبهى في أحد الألواح - يا عبد اسمع نداء المظلوم الذي حمل الشدائد والبلايا في سبيل الله مالك الاسماء الى ان سجن في ارض الطاء انه دعا الناس الى الجنة العليا وهم أخذوه وداروا به في المدن والديار كم من ليل طار النوم من عيون أحبائي حبا لنفسي وكم من يوم قام عليّ الأحزاب مرة رأيت نفسي على أعلى الجبال وأخرى في سجن الطاء في السلاسل والاغلال لعمر الله قد كنت شاكرا ناطقا ذاكرا متوجها راضيا خاضعا خاشعا في كل الاحوال كذلك مضت ايامي الى ان انتهت الى هذا السجن الذي به تزلزلت الارض وناحت السموات...[35]

*... يا أيها الوكلاء بأي ذنب اطردتمونا وبأي جرم أخرجتمونا بعد الذي استجرناكم وما أجرتمونا فو الله هذا لظلم عظيم...

*... فلما وردنا المدينة (استنبول) وجدنا رؤسائها كالاطفال الذين يجتمعون على الطين ليلعبوا به وما وجدنا منهم من بالغ لنعلمه ما علمني الله ونلقي عليه من كلمات حكمة منيع...

*... أن يا سفير العجم في المدينة أزعمت بأن الأمر كان بيدي او يبدل أمر الله بسجني وذلي او بافقادي وافنائي فبئس ما ظننت في نفسك وكنت من الظالمين...

* قد خرجت من الطهران بأمر الملك وتوجهنا الى العراق بإذنه الى ان وردنا فيه وكنّا من الواردين ان كنت مقصّرا لم أطلقتنا وان لم أكن مقصّرا لم أوردتم علينا ما لا اورد أحد الى أحد من المسلمين...

35 لوح شيخ محمد تقي - بهاءالله.

*... فو الله ورد علينا ما لا يجري القلم على ذكره الا بان يحزن راقمه ولن تقدر ان تسمعه آذان الموحدين وبلغ أمرنا الى المقام الذي بكت علينا عيون اعدائنا ومن ورائهم كل ذي بصر بصير...

*... اسمعت يا ايها الملك ما ورد علينا من وكلائك وما عملوا بنا أم كنت من الغافلين. ان سمعت وعلمت لم ما انهيتهم عن فعلهم ورضيت لمن أجاب أمرك وأطاعك ما لا يرضى لاهل مملكته أحد من السلاطين. وان لم تكن مطّلعا هذا أعظم من الأولى ان أنت من المتقين. اذاً أذكر لحضرتك لتطّلع بما ورد علينا من هؤلاء الظالمين. فاعلم بانا جئناك بأمرك ودخلنا مدينتك بعزّ مبين وأخرجونا عنها بذلة التي لن تقاس به ذلة في الارض ان أنت من المطلعين وأذهبونا الى ان أدخلونا في مدينة التي لن يدخل فيها الا الذين هم عصوا أمرك وكانوا من العاصين وكان ذلك بعد الذي ما عصيناك في أقل من آن فلما سمعنا أمرك أطعناه وكنّا من المطيعين وما راعوا فينا حق الله وحكمه ولا فيما نزل على الانبياء والمرسلين وما رحموا علينا وفعلوا بنا ما لا فعل مسلم على مسلم ولا مؤمن على كافر وكان الله على ما أقول شهيد وعليم وحين اخراجنا عن مدينتك حملونا على خدور التي تحمل عليها العباد أثقالهم وأوزارهم كذلك فعلوا بنا ان كان حضرتك لمن المستخبرين وأذهبونا الى ان أوردونا في بلدة العصاة على زعمهم فلما وردنا ما وجدنا فيها من بيت لنسكن فيها لذا نزلنا في محل الذي لن يدخل فيه الا كل ذي اضطرار غريب وكنّا فيه أياما معدودة واشتد علينا الأمر لضيق المكان لذا استأجرنا بيوت التي تركوها أهلها من شدة بردها وكانوا من التاركين ولن يسكن فيها أحد الا في الصيف وانّا في الشتاء كنّا فيها لمن النازلين ولم يكن

لأهلي وللذين هم كانوا معي من كسوة لتقيهم عن البرد في هذا الزمهرير فيا ليت عاملوا بنا هؤلاء الوكلاء بالأصول التي كانت بينهم فو الله ما عاملوا بنا لا بحكم الله ولا بالأصول التي يدعون بها ولا بالقواعد التي كانت بين الناس ولا بقواعد أرامل الارض حين الذي يدخل عليهن أحد من عابر السبيل كذلك ورد علينا من هؤلاء وقد أذكرناه لك بلسان صدق منيع كل ذلك ورد عليّ بعد الذي قد جئتهم بأمرهم وما تخلفت عن حكمهم لان حكمهم يرجع الى حضرتك لذا أجبناهم فيما أمروا وكنّا من المجيبين...[36]

ومن خطابه الى ملكة انكلترا:-

* يا أيتها الملكة في اللوندرة ان استمعي نداء ربك مالك البرية من السدرة الالهية... انهم قاموا عليه بأسياف شاحذة وارتكبوا ما فزع به الروح الأمين الى ان جعلوه مسجونا في أخرب البلاد... كان في كل الأحيان بين أيادي أهل الطغيان مرة حبسوه وطورا أخرجوه وتارة داروا به البلاد وكذلك حكموا علينا والله على ما أقول عليم...[37]

خطابه من سجنه
الى رئيس وزراء الدولة العثمانية:-

* بسمه الأبهى ان يا رئيس اسمع نداء الله الملك المهمين القيوم انه ينادي بين الارض والسماء ويدع الكل الى المنظر الأبهى ولا

36 مقتطفات من سورة الملوك - بهاءالله.
37 مقتطفات من لوح لملكة انكلترا - بهاءالله.

يمنعه قباعك ولا نباح من في حولك ولا جنود العالمين... ان يا رئيس قد ارتكبت ما ينوح به محمد رسول الله في الجنة العليا وغرّتك الدنيا... فسوف تجد نفسك في خسران مبين واتحدت مع رئيس العجم في ضري بعد الذي جئتكم من مطلع العظمة والكبرياء بأمر به قرت عيون المقربين... ان يا أيها الورقاء اسمع نداء الأبهى في هذه الليلة التي اجتمع علينا ضباط العسكرية ونكون في فرح عظيم... فأعلم انا أصبحنا ذات يوم وجدنا أحباء الله بين أيدي المعاندين أخذ النظام كل الأبواب ومنعوا العباد عن الدخول والخروج وكانوا من الظالمين وترك أحباء الله وآله من غير قوت في الليلة الأولى... زحف الناس حول البيت وبكى علينا الاسلام والنصارى وارتفع نحيب البكاء بين الارض والسماء بما اكتسبت أيدي الظالمين...[38]

ومن خطابه الى نابليون الثالث امبراطور فرنسا:-

* قل يا ملك الباريس نبأ القسيس بأن لا يدق النواقيس... نشهد بأنك ما يقظك النداء بل الهوى... بما فعلت تختلف الأمور في مملكتك ويخرج الملك من كفك جزاء عملك اذاً تجد نفسك في خسران مبين... أَعزّك غرّك لعمري انه لا يدوم وسوف يزول الا بأن تتمسك بهذا الحبل المتين قد نرى الذلّة تسعى عن ورائك وأنت من الراقدين... ان يا ملك قد كنّا بأم العراق الى ان حمّ الفراق توجهنا الى ملك الاسلام بأمره فلما أتيناه ورد علينا من أولي النفاق ما لا يتم بالأوراق بذلك ناح سكان الفردوس... قد اشتد علينا الأمر في كل يوم بل في كل ساعة الى ان أخرجونا من السجن وأدخلونا

38 مقتطفات من لوح علي باشا - بهاءالله.

في السجن الأعظم بظلم مبين... انا لما وردنا السجن اردنا أن نبلغ الملوك رسالات ربهم العزيز الحميد...[39]

ومن خطابه الى قيصر روسيا:-

* ان يا ملك الروس ان استمع نداء الله الملك القدوس... قد نصرني أحد سفرائك اذ كنت في السجن تحت السلاسل والأغلال بذلك كتب الله لك مقاما لم يحط به علم أحد الا هو... أن استمع ندائي مرة أخرى من شطر سجني ليطلعك بما ورد على جمالي... اذا سمعت وقرأت قل لك الحمد يا اله العالمين بما ذكرتني بلسان مظهر نفسك اذ كان مقيدا في السجن الأعظم لعتق العالمين...[40]

ومن آثاره في مخاطبة ملوك الارض ورؤسائها:-

* يا معشر الأمراء لمّا صرتم سحابا لوجه الشمس ومنعتموها عن الأشراق ان استمعوا ما ينصحكم به القلم الأعلى لعل تستريح به أنفسكم ثم الفقراء والمساكين نسئل الله بأن يؤيد الملوك على الصلح انه لهو القادر على ما يريد يا معشر الملوك انا نراكم في كل سنة تزدادون مصارفكم وتحملونها على الرعية ان هذا الا ظلم عظيم اتقوا زفرات المظلوم وعبراته ولا تحملونها على الرعية فوق طاقتهم ولا تخربوهم لتعمير قصوركم ان اختاروا لهم ما تختارونه لأنفسكم كذلك نبين لكم ما ينفعكم ان أنتم من المتفرسين

39 مقتطفات من لوح نابليون الثالث - بهاءالله.
40 مقتطفات من لوح قيصر روسيا - بهاءالله.

انهم خزائنكم اياكم ان تحملوا عليهم ما لا حكم به الله واياكم ان تسلموها بأيدي السارقين بهم تحكمون وتأكلون وتغلبون وعليهم تستكبرون ان هذا الا أمر عجيب لما نبذتم الصلح الأكبر عن ورائكم تمسكوا بهذا الصلح الأصغر لعل به تصلح أموركم والذين في ظلّكم على قدر يا معشر الآمرين ان اصلحوا ذات بينكم اذا لا تحتاجون بكثرة العساكر ومهماتهم الا على قدر تحفظون به ممالككم وبلدانكم اياكم ان تدعوا ما نصحتم به من لدن عليم امين اتحدوا يا معشر الملوك به تسكن أرياح الاختلاف بينكم وتستريح الرعية ومن حولكم ان أنتم من العارفين ان قام أحد منكم على الآخر قوموا عليه ان هذا الا عدل مبين...[41]

ومن آثار حضرة عبدالبهاء بخصوص حقوق الله:-

* كمال الشكر في الانفاق ومقام الانفاق أعظم المقامات.[42]

* يا أحباء عبد البهاء انه من محض ألطاف الله اللامحدودة على عباده تعيينه أمر الحقوق بالمنّة التامة. والا فالحق مستغن عن الكائنات والله غني عن العالمين.[43]

41 (119) كتاب من مجموعة الواح بهاءالله - ص 162.
42 مائدة آسماني ج 5 ص 227 - عبدالبهاء.
43 كتاب ألواح ووصايا عبدالبهاء.

* ان الاحباء الذين أطاعوا هذا الأمر المبرم (حقوق الله)، وفقوا بالبركة السماوية فوجوههم منورة ومشامهم معطرة بنسيم العناية في الدارين من الحكم البالغة باعطاء الحقوق لصرفها في الامور الخيرية، انها السبب لثبوت ورسوخ النفوس، ونتائجها عظيمة للأرواح والقلوب.[44]

* ان المعونات الخيرية من الأمور المهمة الواجب الاهتمام بها والسعي في ايفاءها فهي من لوازم الامور. (مترجم)

* يا أحباء الله أيقنوا ان مقابل هذه المعونات تجدون الاضعاف المضاعفة من الخير والبركة في الزراعة والتجارة. من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها. ليوقن أهل الانفاق بالتأييد الشديد من الحي القدير. (مترجم)[45]

* كل من شارك بالمعونات الخيرية يشمله التأييد والتوفيق الالهي في جميع المراتب ويبرأ من جميع النواقص. وهي سبب عزة هذه النفوس الأبدية. (مترجم)[46]

* يجب اشتراك الاحباء في التبرعات حتى ولو كان دخل غالبيتهم ضئيلا. (مترجم).[47]

ومن آيات القرآن الكريم بخصوص تغيير وجهة القبلة:-

بسم الله الرحمن الرحيم

---

44 كنجينة حدود وأحكام ص 100 - عبدالبهاء.
45 كتاب أمر وخلق ج 4 ص 241 عبدالبهاء.
46 مكاتيب عبد البهاء ج 2 ص 116.
47 كتاب بيت العدل الأعظم ص 301.

ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم.[48]

سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم.[49]

وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم.[50]

قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون[51]

ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين[52].

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين

48 سورة البقرة 115.
49 سورة البقرة 142.
50 سورة البقرة - 143.
51 سورة البقرة - 144.

وفـي الرقـاب وأقـام الصـلاة وآتـى الزكـاة والموفـون بعهـدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الـذين صدقوا وأولئك هم المتقون[53].

ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسـان الـذي يلحـدون اليـه أعجمي وهذا لسان عربي مبين.[54]

صدق الله العظيم

ومن آثار حضرة بهاءالله فى عبوديته لله:ـ

هو الله

تعالى شأنه العظمة والاقتدار

* (يا ملك الأرض اسمع نداء هذا المملوك اني عبد آمنت بـالله وآياته وفديت نفسي في سبيله ويشهد بذلك ما أنا فيه من البلايا التي ما حملها أحد من العباد وكان ربي العليم على ما أقول شـهيدا، مـا دعوت الناس الا الى الله ربك ورب العـالمين وورد علـيّ فـي حبـه ما لا رأت عين الابداع شبهها، يصدقني فـي ذلـك العبـاد الـذين مـا منعتهم سبحات البشر عن التوجه الى المنظر الأكبر وعـن ورائهم من عنده علم كل شيء في لوح حفيظ كلما أمطرت سحاب القضـاء سهام البلاء في سبيل مالك الأسماء أقبلـت اليهـا ويشـهد بـذلك كـل منصف خبير، كم من ليـال فيهـا اسـتراحت الوحـوش فـي كنائسـها

52 سورة البقرة 145.
53 سورة البقرة 177.
54 سورة النحل 103.

والطيور في أوكارها وكان الغلام في السلاسل والأغلال ولم يجد لنفسه ناصرا ولا معينا...

* ومنهم من قال انه كفر بالله بعد الذي يشهد كل جوارحي بأنه لا اله الا هو والذين بعثهم بالحق وأرسلهم بالهدى أولئك مظاهر أسمائه الحسنى ومطالع صفاته العليا ومهابط وحيه في ملكوت الانشاء، وبهم تمت حجة الله على ما سواه ونصبت راية التوحيد وظهرت آية التجريد وبهم اتخذ كل نفس الى ذي العرش سبيلا، نشهد ان لا اله الا هو لم يزل كان ولم يكن معه من شيء ولا يزال يكون بمثل ما قد كان، تعالى الرحمن من ان يرتقي الى ادراك كنهه أفئدة أهل العرفان او يصعد الى معرفة ذاته ادراك من في الأكوان، هو المقدس عن عرفان دونه والمنزه عن ادراك ما سواه انه كان في أزل الآزال عن العالمين غنيا...

*... كنت نائما على مضجعي مرّت عليّ نفحات ربي الرحمن وأيقظتني من النوم وأمرتني بالنداء بين الأرض والسماء، ما كان هذا من عندي بل من عنده ويشهد بذلك سكان جبروته وملكوته وأهل مدائن عزّه، فو نفسه الحق لا أجزع من البلايا في سبيله ولا عن الرزايا في حبه ورضائه، قد جعل الله البلاء غادية لهذه الدسكرة الخضراء وذبالة لمصباحه الذي به أشرقت الأرض والسماء، هل يبقى لأحد ما عنده من ثروته او يغنيه غدا عن مالك ناصيته، لو ينظر أحد في الذين ناموا تحت الرضام وجاوروا الرغام هل يقدر ان يميز رمم جماجم المالك عن براجم المملوك؟ لا فو مالك الملوك، وهل يعرف الولاة من الرعاة وهل يميز أولي الثروة والغناء من الذي كان بلا حذاء ووطاء؟

* تا لله قد رفع الفرق الا لمن قضى الحق وقضي بالحق، أين العلماء والفضلاء والأمراء أين دقة أنظارهم وحدة أبصارهم ورقة

أفكارهم وسلامة أذكارهم وأين خزائنهم المستورة وزخارفهم المشهودة وسررهم الموضونة وفرشهم الموضوعة، هيهات قد صار الكل بورا وجعلهم قضاء الله هباء منثورا، قد نثل ما كنزوا وتشتت ما جمعوا وتبدد ما كتموا، أصبحوا لا يرى الا أماكنهم الخالية وسقوفهم الخاوية وجذوعهم المنقعرة وقشيبهم البالية، ان البصير لا يشغله المال عن النظر الى المآل والخبير لا تمسكه الأموال عن التوجه الى الغني المتعال، أين من حكم على ما طلعت الشمس عليها وأسرف واستطرف في الدنيا وما خلق فيها، أين صاحب الكتيبة السمراء والراية الصفراء، أين من حكم في الزوراء وأين من ظلم في الفيحاء وأين الذين أرتعد الكنوز من كرمهم وقبض البحر عند بسط أكفهم وهممهم، وأين من طال ذراعه في العصيان ومال ذرعه عن الرحمن، أين الذي كان ان يجتبي اللذات ويجتني أثمار الشهوات، أين ربّات الكمال وذوات الجمال، أين أغصانهم المتمايلة وأفنانهم المتطاولة وقصورهم العالية وبساتينهم المعروشة، وأين دقة أديمها ورقة نسيمها وخرير مائها وهزيز أرياحها وهدير ورقائها وحفيف أشجارها، وأين سحورهم المفترّة وثغورهم المبتسمة، فواها لهم قد هبطوا الحضيض وجاوروا القضيض لا يسمع اليوم منهم ذكر ولا ركز ولا يعرف منهم أمر ولا رمز، أيمارون القوم وهم يشهدون؟ أينكرون وهم يعلمون؟ لم أدر بأي واد يهيمون، أما يرون يذهبون ولا يرجعون؟ الى متى يغيرون وينجدون يهبطون ويصعدون؟ "ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله"...)[55]

55 لوح السلطان - بهاء الله – ص 7. من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل.

* (فيا الهي وسيدي ورجائي أشهد بأنك كنت في أزل الآزال الها واحدا أحدا فردا صمدا وترا باقيا دائما قائما قيوما ما اتخذت لنفسك شبيها ولا شريكا ولا نظيرا...)[56]

* (يا سلطان اني كنت كأحد من العباد وراقدا على المهاد مرّت عليّ نسائم السبحان وعلمني علم ما كان ليس هذا من عندي بل من لدن عزيز عليم وأمرني بالنداء بين الأرض والسماء...)[57]

* (هو الله تعالى شأنه العظمة والأقتدار... الهي الهي أشكرك في كل حال وأحمدك في جميع الأحوال... في الفرح لك الجلال يا لا اله الا أنت وفي الحزن لك الجمال يا لا اله الا أنت في الجوع لك العطاء يا لا اله الا أنت وفي الشبع لك الفضل يا لا اله الا أنت في الوطن لك العطاء يا لا اله الا أنت وفي الغربة لك القضاء يا لا اله الا أنت تحت السيف لك الافضال يا لا اله الا أنت وفي البيت لك الكمال يا لا اله الا أنت في القصر لك الكرم يا لا اله الا أنت وفي التراب لك الجود يا لا اله الا أنت...)[58]

* (الهي الهي أشهد بوحدانيتك وفردانيتك وأعترف بما نطقت به ألسن أنبيائك ورسلك وما أنزلته في كتبك وصحفك وزبرك وألواحك أي رب أنا عبدك وابن عبدك أشهد بلسان ظاهري وباطني بأنك أنت الله لا اله الا أنت الفرد الواحد المقتدر العليم الحكيم...)[59]

---

56 بهاءالله.
57 لوح ناصر الدين شاه - بهاءالله.
58 أدعية حضرت محبوب ص 49 - بهاءالله.
59 بهاءالله.

* (قل ان هذا غلام لو يغرقونه في البحر يسبح مع الحيتان ولو ينصبون رأسه على السنان ليذكر بين العباد ربه الرحمن ولو يقطعون أعضائه كل عضو منه ينادي قد فزت بما هو أملي ورجائي...)[60]

* (ان الشدة في سبيله سلطان الرخاء والفناء في حبه مليك البقاء فو نفسه ان البلية في رضاه عطية لعاشقيه والذلة في ولاه عزة لمشتاقيه ياليت البهاء يفدي في كل يوم ألف مرة في سبيل مولاه)[61]

* (... انه يمنعكم عن الانحناء والانطراح على قدمي وأقدام غيري هذا ما نزّل في الكتاب من لدن عليم حكيم... لا تقبلوا الأيادي ولا تنحنوا حين الورود انه يأمركم بالمعروف وهو الآمر المجيب. ليس لاحد ان يتذلل عند نفس هذا حكم الله اذ استوى على العرش بسلطان مبين. قد حرّم عليكم ما ذكرناه... قد حرّم عليكم التقبيل والسجود والانطراح والانحناء كذلك صرّفنا الآيات وأنزلناها فضلا من عندنا وأنا الفضّال القديم. ان السجود ينبغي لمن لا يعرف ولا يرى والذي يرى انه ممن شهد له الكتاب المبين. ليس لأحد ان يسجده والذي سجد له أن يرجع ويتوب الى الله انه لهو التواب الرحيم. قد ثبت بالبرهان بأن السجدة لم تكن الا لحضرة الغيب أعرفوا يا أهل الأرض ولا تكونوا من المعرضين...)[62]

---

60 آثار قلم أعلى ج 6 ص 49 - بهاءالله.
61 كتاب مبين ص 418 - بهاءالله.
62 آثار قلم أعلى ج 2 ص 81 - بهاءالله.

* (فو الله يا قوم اني قد كنت راقدا على بساطي ولكن نسمة الله أيقظتني وروح الله أحيتني ولسان الله تكلّم على لساني لست أنا بمذنب أنتم لا تنظروني بعيونكم بل بعيني وبذلك أمرتم من لدن عزيز عليم ويا قوم هل تظنون بان الأمر بيدي لا فو نفس الله المقتدر المتعالى العليم الحكيم فو الله لو كان الأمر بيدي ما أظهرت نفسي عليكم في اقل من آن وما تكلمت بكلمة وكان الله على ذلك شهيد وعليم...)[63]

* (... فكّر في القرون الخالية أين اسكندر وأمثاله وأين أعلامهم المنصورة ورياتهم المنصوبة وأين رماحهم المشروعة وسهامهم الطائرة. وأين أعناقهم المتطاولة وقصورهم المشيدة وأين خيامهم المضروبة وخبائهم المرفوعة وأين أوامرهم النافذة ومعاقلهم العالية وأين صليل سيوفهم وصهيل خيولهم وأين تغردات طيورهم ونغمات مغنياتهم وأين هدير ورقائهم وخرير أنهارهم وأين من ارتعد من سطوته العالم واضطربت من ظلمه الأمم وأين من أفتخر بالملك معرضا عن الملكوت وأين من أخذه الغرور الى ان أعرض عن مالك الجبروت أين من حكم على الآفاق وأين من نقض الميثاق أين التي خجل غصن البان عند تمايلها وتطاولها وتوقفت الشمس عند كشف قناعها وظهور جمالها أين قصور القياصرة وفروع الفراعنة وأين شوكة الأكاسرة وجبروت الجبابرة أين من غرته الصفوف ويرى ورائه الألوف وأين من طار في هواء الغرور وأعرض عن الله مالك النشور أين بساطهم ونشاطهم وعزتهم واقتدارهم وأين خزائنهم وزخارفهم وأوامرهم وهياكلهم قد أنزلهم الله من أعلى غرفات قصورهم الى أسفل دركات قبورهم لو يتفحص أحد فيها هل يقدر أن يميّز

63 (41) من كتاب "من مجموعة ألواح بهاءالله" - ص 65.

جماجم الملوك عن المملوك او براجم الغني عن الصعلوك لا ومالك الملكوت وسلطان الجبروت قد رجعوا الى منازلهم وسكنوا في مقابرهم قد أخذت منهم المقامات والشئون انا لله وانا اليه راجعون...)[64]

* (يا أهل الأرض اذا غربت شمس جمالي وسترت سماء هيكلي لا تضطربوا قوموا على نصرة أمري وارتفاع كلمتي بين العالمين...)[65]

* (سبحانك اللهم يا الهي كيف أذكرك بعد الذي أيقنت بأن ألسن العارفين كلّت عن ذكرك وثنائك ومنعت طيور أفئدة المشتاقين عن الصعود الى سماء عزك وعرفانك لو أقول بأنك أنت عارف أشاهد بأن مظاهر العرفان قد خلقت بأمرك ولو أقول يا الهي بأنك أنت حكيم أشاهد بأن مطالع الحكمة قد ذُوِّتت بارادتك وان قلت بأنك أنت الفرد ألاحظ بأن حقايق التفريد قد بعثت بانشائك وان قلت أنك أنت العليم أشاهد بأن جواهر العلم قد حققت بمشيتك وظهرت بابداعك فسبحانك سبحانك من ان تشير بذكرٍ او توصف بثناء او باشارة لان كل ذلك لم يكن الا وصف خلقك وبعث بأمرك واختراعك وكلما يذكرك الذاكرون او يعرج الى هواء عرفانك العارفون يرجعن الى النقطة التي خضعت لسلطانك وسجدت لجمالك وذوتت بحركة من قلمك بل استغفرك يا الهي عن ذلك لان بذلك يثبت النسبة بين حقايق الموجودات وبين قلم أمرك فسبحانك سبحانك من ذكر نسبتهم الى ما ينسب اليك لأن كل النسبة مقطوعة عن شجرة أمرك وكل السبل ممنوعة عن مظهر نفسك ومطلع جمالك فسبحانك سبحانك من ان تذكر بذكر او توصف بوصف أو تثنى بثناء وكلما أمرت به عبادك

64 آثار قلم أعلى ج 2 ص 12 - بهاءالله.

من بدايع ذكرك وجواهر ثنائك هذا من فضلك عليهم ليصعدن الى مقر الذي خلق في كينونياتهم من عرفان أنفسهم وانك لم تزل كنت مقدسا عن وصف ما دونك وذكر ما سواك وتكون بمثل ما كنت في أزل الآزال لا اله الا أنت المتعالى المقتدر المقدس العليم.[66]

* قل يا قوم لا يأخذكم الاضطراب اذا غاب ملكوت ظهوري وسكنت أمواج بحر بياني ان في ظهوري لحكمة وفي غيبتي حكمة أخرى ما اطلع بها الا الله الفرد الخبير ونراكم من أفقي الأبهى وننصر من قام على نصرة أمري بجنود من الملأ الأعلى وقبيل من الملائكة المقربين [67]...

* اما ما ذكرت في الالهين إياك إياك أن لا تشرك بالله ربك لم تزل كان واحدا أحدا فردا صمدا وترا باقيا دائما قيوما ما اتخذ لنفسه شريكا في الملك ولا وزيرا ولا شبيها ولا نسبة ولا مثالا ويشهد بذلك كل الذرات وعن ورائها الذينهم كانوا في الأفق الأبهى على منظر الأعلى وكانت اسمائهم حينئذ لدى العرش مذكورا ان اشهد في نفسك بما شهد الله لذاته بذاته بانه لا اله الا هو وان ما سواه مخلوق بأمره ومنجعل باذنه ومحكوم بحكمه ومفقود عند شئونات عزّ فردانيته ومعدوم لدى ظهورات عزّ وحدانيته وانه لم يزل ولا يزال كان متوحدا في ذاته ومنفردا في صفاته وواحدا في أفعاله وان الشبيه وصف خلقه والشريك نعت عباده سبحان نفسه من ان يوصف بوصف خلقه وانه كان وحده في علوّ الارتفاع وسمو الامتناع ولن يطر الى هواء قدس عرفانه أطيار أفئدة العالمين مجموعا وانه قد خلق الممكنات وذرء الموجودات بكلمة أمره وما

---

65 (71) من مجموعة ألواح حضرة بهاءالله - ص 94.
66 (1) من مجموعة ألواح حضرة بهاءالله ص 10.
67 (71) من مجموعة ألواح حضرة بهاءالله ص 95.

خلق بكلمة التي ظهرت من قلم الذي حركه أنامل ارادته كيف يكون شريكا او دليلا عليه سبحانه من ان يشار بإشارة أحد أو يعرف بعرفان نفس وما دونه فقراء لدى بابه وعجزاء عند ظهور عزّه وأرقاء في ملكه وانه كان عن العالمين غنيا وكلما ينسب العباد بالعبودية لاسمه المعبود او ينسب المخلوق الى اسمه الخالق هذا من فضله عليهم من دون استحقاقهم بذلك ويشهد بذلك كل موقن بصيرا).[68]

* (لعمر الله ان البهاء ما نطق عن الهوى قد أنطقه الذي أنطق الأشياء بذكره وثنائه لا اله الا هو الفرد الواحد المقتدر المختار).[69]

* (... وانك أنت يا هدهد السبأ اذهب بكتابي الى مداين الله وان يسألك الطيور عن طير القدس قل اني تركتها حين التي كانت تحت مخاليب الانكسار ومنسر الأشرار وما كان عنده من ناصر الا الله الذي خلقه وسواه وجعله سراج جماله بين السموات والأرض ان أنتم توقنون...)[70]

* (لو يقتلونني المشركون اذاً دمي ينطق باذنك ويقول لا اله الا أنت يا مقصود البهاء، ولو يطبخونني في قدر البغضاء قتار الذي يفوح من لحمي يتوجه اليك وينادي أين أنت يا مولى العالمين ومقصود العارفين، ولو يحرقونني بالنار فوعزتك رمادي ينطق ويقول قد فاز الغلام بما أراد من ربه العزيز العلام...)[71]

---

68 (94) من كتاب "من مجموعة ألواح بهاءالله" ص 126.
69 - لوح شيخ محمد تقي - بهاءالله.
70 - بهاءالله.
71 مجموعة أذكار وأدعية - بهاءالله.

* (قل لا يرى في هيكلي الا هيكل الله ولا في جمالي الا جماله ولا في كينونتي الا كينونته ولا في ذاتي الا ذاته ولا في حركتي الا حركته ولا في سكوني الا سكونه ولا في قلمي الا قلمه العزيز المحمود قل لم يكن في نفسي الا الحق ولا يرى في ذاتي الا الله).[72]

* (وأما ما سئلت عني فاعلم باني عبد آمنت بالله وآياته ورسله وكتبه ولا نفرق بين أحد منهم وبذلك أُمرت من لدى الله المهيمن القيوم وآمنت بكلما نزل من عنده وما ينزل حينئذ من سماء قدس محبوب واتبع ما أُمرت به في الكتاب بحول الله وقوته ولن أحب أن أتجاوز عن حرف منه ويشهد بذلك ذاتي وكينونتي ثم لساني ان أنتم تشهدون وأحل على نفسي كل ما أحله الله في البيان وأُحرم ما حرم من لدنه وأعتقد بكل ما نزل فيه ان أنتم تعتقدون ان الذين يحللون ما حرّم الله عليهم ويحرمون ما أحله الله في الكتاب أولئك لا يفقهون شيئا ولا يعرفون...)[73]

* (سبحانك يا الهي قد توجه وجه البهاء الى وجهك ووجهك وجهه وندائك ندائه وظهورك ظهوره ونفسك نفسه وأمرك أمره وحكمك حكمه وجمالك جماله وسلطانك سلطانه وعزك وقدرتك قدرته...)[74]

يتفضل حضرة بهاءالله بخصوص الفروض الدينية:-

* (قد فرض عليكم الصلاة والصوم من أول البلوغ أمرا من لدى الله ربكم ورب آبائكم الأولين من كان في نفسه ضعف من

72 كتاب دور بهائي - بهاءالله.
73 من لوح لحاجي ابراهيم خليل قزويني - بهاءالله.

المرض او الهرم عفا الله عنه فضلا من عنده انه لهو الغفور الكريم قد أذن الله لكم السجود على كل شيء طاهر ورفعنا عنه حكم الحد في الكتاب ان الله يعلم وأنتم لا تعلمون من لم يجد الماء يذكر خمس مرات بسم الله الأطهر الأطهر ثم يشرع في العمل هذا ما حكم به مولى العالمين.

* زيّنوا رؤوسكم باكليل الأمانة والوفاء وقلوبكم برداء التقوى وألسنتكم بالصدق الخالص.

* طوبى لمن تزيّن بطراز الآداب والأخلاق انه ممن نصر ربه بالعمل الواضح المبين.

* أن اعملوا حدودي حبا لجمالي.

* قل يا ملأ الانشاء قد كتبنا عليكم الصيام أياما معدودات...

* الا تعبدوا الا الله وتوجهوا بقلوب نوراء الى وجه ربكم مالك الأسماء هذا أمر لا يعادله ما عندكم لو أنتم تعرفون.

* قد حرّم عليكم القتل والزنا ثم الغيبة والافتراء اجتنبوا عما نهيتم عنه في الصحائف والألواح.

* كتب عليكم الصلاة فرادى قد رفع حكم الجماعة الا في صلاة الميت انه لهو الآمر الحكيم قد عفا الله عن النساء حين ما يجدن الدم الصوم والصلاة ولهن أن يتوضأن ويسبحن خمسا وتسعين مرة من زوال الى زوال سبحان الله ذي الطلعة والجمال هذا ما قدر في الكتاب ان أنتم من العالمين.

---

74 كتاب مجموعة أذكار وأدعية ص 155 - بهاءالله.

* يا قلم الأعلى قل يا ملأ الانشاء قد كتبنا عليكم الصيام أياما معدودات وجعلنا النيروز عيدا لكم بعد اكمالها كذلك أضائت شمس البيان من أفق الكتاب من لدن مالك المبدء والمآب... ليس على المسافر والمريض والحامل والمرضع من حرج عفا الله عنهم فضلا من عنده انه لهو العزيز الوهاب... كفوا أنفسكم عن الأكل والشرب من الطلوع الى الأفول اياكم أن يمنعكم الهوى عن هذا الفضل الذي قدر في الكتاب... كذلك توضأوا للصلاة أمرا من الله الواحد المختار.

* قد حكم الله لمن استطاع منكم حج البيت دون النساء عفا الله عنهن رحمة من عنده انه لهو المعطي الوهاب.[75]

ومن أوامره بخصوص التمسك بالأخلاق:-

* (كن في النعمة منفقا وفي فقدها شاكرا وفي الحقوق أمينا وفي الوجه طلقا وللفقراء كنزا وللأغنياء ناصحا وللمنادي مجيبا وفي الوعد وفيّا وفي الأمور منصفا وفي الجمع صامتا وفي القضآء عادلا وللانسان خاضعا وفي الظلمة سراجا وللهموم فرجا وللظمآن بحرا وللمكروب ملجأ وللمظلوم ناصرا وعضدا وظهرا وفي الأعمال متقيا وللغريب وطنا وللمريض شفاء وللمستجير حصنا وللضرير بصرا ولمن ضلّ صراطا ولوجه الصدق جمالا ولهيكل الأمانة طرازا ولبيت الأخلاق عرشا ولجسد العالم روحا ولجنود العدل راية ولافق الخير نورا وللأرض الطيبة رذاذا

75 كتاب الأقدس.

ولبحر العلم فلكا ولسماء الكرم نجما ولرأس الحكمة اكليلا ولجبين الدهر بياضا ولشجر الخشوع ثمرا).[76]

* (ان المنتسبين الى هذا المظلوم يجب ان يكونوا عند العطاء كالسحاب المدرار وان يكونوا شعلة ملتهبة في كبح النفس الأمارة)[77]

* (أهل البهاء هم عباد لو يردون واديا من الذهب يمرون عنه كمر السحاب ولا يلتفتون اليه أبدا ألا أنهم مني ليجدن من قميصهم الملأ الأعلى عرف التقديس ويشهد بذلك ربك ومن عنده علم الكتاب ولو يردن عليهم ذوات الجمال بأحسن الطراز لا ترتد اليهن أبصارهم بالهوى أولئك خلقوا من التقوى كذلك يعلمك قلم القدم من لدن ربكم العزيز الوهاب).[78]

* (لنا عباد لو تعرض عليهم خزائن السموات والأرض لا يعتنون اليها ولا يرجعون النظر عن المنظر الأكبر الا انهم في سرادق عصمتي يستبركن بهم أهل حظائر القدس ان ربك بكل شيء عليم أولئك مرّوا عن الدنيا وزخرفها كما تمر السحاب وربك على ما أقول شهيد.)[79]

* (أهل البهاء يرون فناء الأشياء كما يرون الشمس في السماء أولئك من سكان مدائن البقاء)[80]

---

76 (130) كتاب من مجموعة ألواح - بهاءالله ص 182.
77 بهاءالله.
78 كتاب مبين ص 153 - بهاءالله.
79 كتاب مبين ص 273 - بهاءالله.
80 كتاب مبين ص 284 - بهاءالله.

* (هم عباد لو يمرون عليهم ذوات الجمال بأحسن الطراز لن ترتد أبصارهم اليهن ولو يرون واديا من الذهب يمرون عليه سحاب كذلك نزّل مالك الرقاب. فسوف ترى الأرض جنة الأبهى.)[81]

* (قل ان الانسان يرتفع بأمانته وعفته وعقله وأخلاقه ويهبط بخيانته وكذبه وجهله ونفاقه لعمري لا يسمو الانسان بالزينة والثروة بل بالآداب والمعرفة)[82]

* (يا ابن الروح، أيقن بأن الذي يأمر الناس بالعدل ويرتكب الفحشاء في نفسه انه ليس مني ولو كان على اسمي)

* (لا تترك أوامري حبا لجمالي ولا تنس وصاياي ابتغاء لرضائي)[83]

* (رأس الايمان هو التقلل في القول والتكثر في العمل ومن كان أقواله أزيد من أعماله فاعلموا ان عدمه خير من وجوده وفنائه أحسن من بقائه.)[84]

* (انا نأمر عباد الله وامائه بالعصمة والتقوى ليقومن من رقد الهوى ويتوجهن الى الله فاطر الأرض والسماء كذلك أمرنا العباد حين ما اشرق نيّر الآفاق من جهة العراق ليس ضري سجني وبلائي وما ورد علي من طغاة العباد بل عمل الذين ينسبون أنفسهم الى نفسي ويرتكبون ما ينوح به قلبي وقلمي ان الذين

81 الكنز الثاني - بهاءالله.
82 مجموعة الاشراقات - بهاءالله.
83 من الكلمات المكنونة - بهاءالله.
84 نسائم الرحمن ص 78 - بهاءالله.

يفسدون في الأرض ويتصرفون في أموال الناس ويدخلون البيوت من غير اذن صاحبها اني بريء منهم الا ان يتوبوا ويرجعوا الى الله الغفور الرحيم).[85]

* (قل قد حرّم عليكم الزنا واللواط والخيانة ان اجتنبوا يا معشر المقبلين.)[86]

* (لا تعرّوا أنفسكم عن رداء الأدب والانصاف ولا تتكلموا بما نهيتم عنه في ألواح ربكم المهيمن القيوم والذي جعل محروما عن الأدب انه لعريّ ولو يلبس حرير الأرض كلها وهذا قد نزل بالحق في ألواح عزّ محفوظ ومن لا أدب له لا أيمان له وبذلك يشهد ما نزل في البيان ان أنتم تشهدون.)[87]

ومن آثار حضرة بهاءالله في مقام الدنيا:-

* (... لا تطمئن في الدنيا فكّر في تغييرها وانقلابها أين من بنى الخورنق والسدير وأين من أراد ان يرتقي الى الأثير كم من قصر استراح فيه بانيه في الأصيل بالعافية والخير وغداً ملكه الغير وكم من بيت ارتفع في العشيّ فيه القهقهة وشدوا الزرقاء وفي الاشراق نحيب البكاء أي عزيز ما ذل وأي أمر ما بدل وأي روح ما راح وأي ظالم شرب كأس الفلاح...)[88]

* (كن في البأساء صابرا وفي الأمور راضيا وفي الحق موقنا وفي الخير سارعا وفي الله قانتا وعلى الناس ساترا وعن الهوى

85 لوح شيخ محمد تقي - بهاءالله.
86 كتاب حدود وأحكام ص 338 - بهاءالله.
87 كتاب أمر وخلق ج 3 ص52 - بهاءالله.
88 لوح القناع - بهاءالله.

معرضا والى الحق راكضا وللعباد سحابا وعند الخطأ عطوفا ولدى العصيان غفورا وفي العهد قائما وعلى الأمر مستقيما كذلك يوصيك المظلوم ثم بتقوى الله ثم يوصيك بالأمانة والصدق عليك بهما ثم عليك بهما...)[89]

* (ان الدنيا مكدرة مغبرة قدمت محنتها راحتها وسبقت نقمتها نعمتها وزاد تعبها طربها... يرى فيها الانسان ما لا يحب ان يراه ويعاشر مع من لا يريد لقائه... اياك ان يحزنك حزنها او يسرّك زخرفها عزها ذلّ وثروتها فقر وبقائها فناء أين شوكة برويز وذهبه الأبريز وأين شوكة الفراعنة وقصورهم العالية وأين ثروة الجبابرة وجنودهم المصفوفة لو تنظر اليوم في قصر كسرى لتراه محلا للعنكبوت والصدى أن اعتبروا يا أولي النهى...)[90]

ومن آثار حضرة عبد البهاء بخصوص التربية والأخلاق:-

* (أما في المدارس يجب الابتداء بتعليم الدين وبعد تعليم الدين وترسيخ محبة الله في قلوب الأطفال تدرّس سائر العلوم).

* (يجب على الأمهات تربية صغارهن كبستاني يربي ويعتني بأغراسه والسعي ليلا ونهارا لترسيخ الايمان والايقان وخشية الله الرحمن وحب العموم وفضائل الأخلاق والصفات الحسنة في الأطفال).

* (ان جميع المعاصي في كفة والكذب في كفة اخرى بل سيئات الكذب أرجح وضرره أكثر، تكلم بالصدق ولو كان كفرا، ذلك أحسن من ان تدعي الايمان قولا ثم تكذب).

---

89 آثار قلم اعلى ج 7 ص 258 - بهاءالله.
90 نفس المصدر السابق ص 322 - بهاءالله.

* (ان أسوأ الأخلاق وأبغض الصفات التي هي أساس جميع الشرور هو الكذب ولا يتصور في الوجود صفة أسوأ ولا أذم منه، لأنه هادم لجميع الكمالات الانسانية وسبب الرذائل التي لا تتناهى وما من صفة أسوأ من هذه الصفة فهو أساس جميع القبائح).

* (يعرف البهائي بصفته لا باسمه وبخلقه لا بجسمه).

* (ومن جملة التعاليم الالهية للنفوس هي الأمانة والانقطاع والتقديس، بناء عليه لو رأيت أحدا يفكر في المال ويطمع في أموال الناس أعلم بأنه ليس من أهل البهاء وأما أهل البهاء هم الذين لو يصلون الى وادي الذهب والفضة يمضون كالبرق الخاطف ولم يعتنوا به قط.)[91]

* (توجهوا الى الله وصلّوا له وناجوه واسعوا الى عمل الخير عسى ان توفقوا.)[92]

* (ان نصوص الزجر والعتاب والعقاب حول مسألة الفحشاء في الألواح الالهية لا حصر لها ولا حدود، بحيث ان مرتكب الفحشاء مطرود ومردود من العتبة الالهية وهو مذموم بين الأحباء ومرذول لدى عموم الناس.)[93]

ومن آثار حضرة ولي أمر الله بخصوص التربية والأخلاق:-

91 مترجم من الفارسية من كتاب بدائع الآثار ج 2 عبد البهاء.
92 من خطب عبد البهاء في أوربا وأمريكا.
93 مكاتيب عبد البهاء ج 3 ص 371 - مترجم عن الفارسية.

* (كل من لم يزين نفسه بشيّم التقديس والتقوى والأخلاق وحللها ليس بهائيا حقيقيا رغما عن كونه موسوما بهذا الاسم وموصوفا ومعروفا به).

* (ان أحباء الله مأمورون بالتقوى والتماس الخير والحلم والتقديس والتنزيه والانقطاع عما سوى الله والتجرد عن شؤون الدنيا والتحلي بالأخلاق والصفات الالهية).

* (ان الأساس الأقوم والميزان الأكمل الأتم والفارق بين الحق والباطل هو الأخلاق لا الأقوال، كل حزب ملك الأخلاق مؤيد من عند الله وكل طائفة حرمت منها باطلة وممنوعة من فضل الله وتأييده).[94]

* بالنسبة للسؤال الذي سألته حول وجهة النظر البهائية بخصوص مسألة الجنس وعلاقته بالزواج، ان التعاليم البهائية في هذا الموضوع الذي هو من الحيوية بمكان والذي تدور حوله مختلف الآراء المتباينة، فهي واضحة جدا وقطعية. وبالاختصار فان المفهوم البهائي للجنس يرتكز على الاعتقاد انه يجب على الجنسين ان يتمسكا بالطهارة تمسكا شديدا، ليس فقط لانها من المقومات الاخلاقية بل لانها السبيل الوحيد لحياة زوجية سعيدة وناجحة. ولا يسمح خارج نطاق الزوجية بالعلاقات الجنسية مهما كان نوعها، لذلك وكل من يخالف هذا القانون فانه لن يكون مسؤولا عند الله فقط بل وانه سيجلب على نفسه الجزاء اللازم من المجتمع).

---

94 ولي أمر الله - مترجم.

* (ان الدين البهائي يدرك أهمية الدافع الجنسي ولكنه يحرّم توجيهه توجيها غير شرعي وغير صحيح في سبيل الاباحية المطلقة او الزواج الجماعي او غيره مما يعتبره فعلا مضرا بالانسان وللمجتمع الذي يعيش فيه. ان استعمال الغريزة الجنسية استعمالا صحيحا هو حق كل فرد ولهذا السبب بالذات سن قانون الزواج. لا يعتقد البهائيون بكبت الدافع الجنسي بل بتوجيهه وضبطه...)

* (ان السؤال الذي أثرته بالنسبة لوجود حب عميق بيننا وبين شخص نلتقي به غير زوجنا او زوجتنا وشأن ذلك في حياتنا، ان جواب هذا السؤال سهل بالنسبة للتعاليم، ان الطهارة في الحياة الجنسية المفروضة قبل الزواج وبعده هي طهارة كاملة غير ملطخة. قبل الزواج هي طهارة مطلقة وبعد الزواج هي وفاء كامل لشريك الحياة المختار، وفاء في كافة العلاقات الجنسية، وفاء في القول والعمل).

* (يغوص العالم اليوم في أمور عديدة منها مبالغة زائدة في ابراز أهمية الحب الجسدي والقضاء على القيم الروحانية. على الأحباء بقدر استطاعتهم ان يدركوا هذا وان يرتفعوا فوق مستوى اخوانهم في البشرية الذين طبقا لكل فترات الانحطاط في التاريخ، يضعون تأكيدا زائدا على الناحية الجسدية للتآلف. على الاحباء خارج نطاق ارتباطهم الطبيعي والشرعي في حياتهم الزوجية ان يسعوا لتأسيس روابط الاخوة والمحبة التي هي أبدية وقائمة في حياة الانسان الروحانية، لا في الحياة الجسدية وهذه هي احدى المجالات العديدة التي يلزم على الاحباء فيها ان يضربوا المثل الصالح ويقودوا الطريق الى مستوى انساني صحيح للحياة حيث

تكون روح الانسان ممجدة وجسده آلة فقط لنفسه المتنورة وبديهي ان هذا لا يمنع حياة جنسية كاملة وطبيعية ضمن شرعية الزواج).

* (بالنسبة لسؤالك عما اذا كانت هنالك أية سبل للتعبير عن الغريزة الجنسية خارج نطاق الحياة الزوجية، فانه حسب التعاليم البهائية، لا يمكن اعتبار أي عمل جنسي شرعيا الا اذا تم بين شخصين مرتبطين بعقد الزواج الشرعي، ولا يمكن ان يوجد خارج نطاق الحياة الزوجية أي تعبير شرعي وصحي للغريزة الجنسية. ويدعو الواجب من جهة ان يعلم الشباب البهائي درس السيطرة على النفس حتى اذا عملوا به يكون له تأثير ايجابي على تطوير اخلاقهم وشخصياتهم بوجه عام، ومن جهة ثانية يتوجب اسداء النصح للشباب بل وتشجيعهم لولوج الحياة الزوجية وهم ما زالوا صغار السن ويمتلكون قواهم الجسدية امتلاكا كاملا. وقد تكون الظروف الاقتصادية في أحوال عدة عائقا أمام زواج مبكر، ولكن هذا لا يكون، في الغالب، سوى عذر لا يجب ان نبالغ في أهميته).[95]

خطاب حضرة الطاهرة:-

من الشخصيات اللامعة بين نجوم المؤمنين في الديانة البابية حضرة الطاهرة (قرة العين). كانت عالمة مشهورة في الديانة الاسلامية ومن عائلة اسلامية عريقة في ايران اشتهر غالبية أفرادها بالعلم والدين والتقوى وكان والدها وعمها وزوجها بدرجة حجة في الاسلام، وكانت تحفظ القرآن عن ظهر قلب والالآف من الأحاديث الشريفة للمصطفى(ص) ومتعمقة في الفقة وأصول الدين والسنة واللغتين العربية والفارسية وأديبة وشاعرة باللغتين

رغم صغر سنها وتركت خلفها مؤلفات عديدة تشهد بعلو كعبها. ومن كتاباتها نقتطف رسالة لها الى ملّة الشيعة:-

* (... يا معشر الشيعة والمؤمنين عليكم سلام الله وبركاته من كل باب، لا يخفى عليكم حال هذه المفتقرة المعتصمة بحبل آل الله عليهم سلام الله بلا عدد، باني ما خرجت من الارض المقدسة مع احبائي الابرار والنجباء الأخيار من النساء والرجال واولاد الصغار الا لاحقاق الحق وابطال الباطل ابتغاء لوجه ربي القادر القهّار، فمن زعم اني قد خرجت لأتوسل بغير ربي ولأجل الدفاع عني فقد خطأ وربي لأن الالتجاء بالمخلوق والجزع عند النوائب من أعظم الفسوق، وبمذهب الحق من يشتكي الى مخلوق من مخلوق فقد أشرك بربه، اللهم أنت الشاهد على اني توجهت الى جانبك الأعلى وأقبلت بكلي اليك لا حاجة لي في غيرك وأنت تعلم حالي وتسمع مقالي لا خوفي الا منك ولا رجائي الا عنك وقد كنت بعزتك عن من سوى قدرتك معرضا وغنيا. اسمعوا ندائي يامعشر الشيعة واعرفوا اني ما خرجت من الارض المقدسة الا لأجل الضعفاء في أمر دينهم وتوضيح أمر الله الواضحة المشرقة في وسط السماء وهذا من فضل الله عليكم لو كنتم تشكرون. واعلموا ان الذين أنكروا الحق وتشبثوا بالباطل واتبعوا أهوائهم أهون عندي من جناح بعوضة ميتة وخيالاتهم المنسوجة أوهن من بيت العنكبوت... واعلموا يا معشر الشيعة مذهبي وما اليه مهربي، فها أنا ذا قد أخبرتكم بما اختار سببا لوقوع البلايا العظيمة علي وتحملي وتجاوزي عنها وهواني بعد الذي جاهدت في سبيل ربي واعرضت عن كل ما سواه فقد اسبقني ربي بالعناية واخرجني بفضله من ظلمات الغواية له الشكر شكراً شكر الخلائق طراً على

95 كتاب حياة بهائي - شوقي أفندي.

هذه النعمة الجليلة التي لا يتصور في الامكان أعلى منه فقد كنت مطروحة في زاوية من بيتي مشغولة بنفسي مرهونة بعملي وقد قام القوم بلا سبب وداعية باشعال نائرة الفساد المستجنة في الرماد ودخلوا بيتي ونهبوا بعضا من أموالي وجرّوا أخواتي المؤمنات الصادقات الى طرف السوق مكشفات الوجوه وزلزلوا أركان أطفال الصغير واجروا دمع الصالحين فقد حبسوني برهة من الأيام وكل من يسأل منهم ما سبب هذه الغوغاء والتعرض للنساء يقولون بعضا من الأقاويل الباطلة وينسجون من خيالاتهم العاطلة وينسبون اليّ...)[96]

بسم الله الرحمن الرحيم

انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون[97]

وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا.[98]

قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم.[99]

ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحيما.[100]

---

96 الطاهرة (قرّة العين).
97 سورة النحل 105
98سورة الاسراء 80
99سورة المائدة 119

يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين[101]

واجعل لي لسان صدق في الآخرين [102]

ان المتقين في جنات ونهر، في معقد صدق عند مليك مقتدر[103]

صدق الله العظيم

ومن آثار حضرة بهاءالله بخصوص التمسك بالأحكام والفضائل ما جاء في الكتاب الأقدس:-

* (انا أمرناكم بكسر حدودات النفس والهوى لا ما رقّم من القلم الأعلى انه لروح الحيوان لمن في الامكان.

* يا ملأ الأرض اعلموا ان أوامري سرج عنايتي بين عبادي ومفاتيح رحمتي لبريتي كذلك نزل الأمر من سماء مشية ربكم مالك الأديان.

* قل من حدودي يمر عرف قميصي بها تنصب أعلام النصر على القنن والأتلال.

* قد تكلم لسان قدرتي في جبروت عظمتي مخاطبا لبريتي ان اعملوا حدودي حبا لجمالي.

100سورة الاحزاب 24
101سورة التوبة 119
102سورة الشعراء 84
103سورة القمر 54 و 55

* ان الذي وجد عرف الرحمن وعرف مطلع هذا البيان انه يستقبل بعينيه السهام لاثبات الأحكام بين الأنام طوبى لمن أقبل وفاز بفصل الخطاب.

* هذه حدود الله التي رقمت من القلم الأعلى في الزبر والألواح تمسكوا بأوامر الله وأحكامه ولا تكونوا من الذين أخذوا أصول أنفسهم ونبذوا أصول الله ورائهم بما اتبعوا الظنون والأوهام.

* تلك حدود الله لا تعتدوها بأهواء أنفسكم اتبعوا ما أمرتم به من مطلع البيان.

* والمخلصون يرون حدود الله ماء الحيوان لأهل الأديان ومصباح الحكمة والفلاح لمن في الأرض والسموات.

* اياكم ان تدعوا ما هو المنصوص في اللوح اتقوا الله يا أولي الأنظار.

* انا ربيناكم بسياط الحكمة والأحكام حفظا لأنفسكم وارتفاعا لمقاماتكم كما يربي الآباء أبنائهم لعمري لو تعرفون ما اردناه لكم من أوامرنا المقدسة لتفدون أرواحكم لهذا الأمر المقدس العزيز المنيع.

* من أحرق بيتا متعمدا فاحرقوه ومن قتل نفسا عامدا فاقتلوه خذوا سنن الله بأيادي القدرة والاقتدار ثم اتركوا سنن الجاهلين وان تحكموا لهما حبسا أبديا لا بأس عليكم في الكتاب انه لهو الحاكم على ما يريد.

* اياكم ان تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها ومن أفسد انه ليس منا ونحن براء منه كذلك كان الأمر من سماء الوحي بالحق مشهودا.

* ان الذين نبذوا البغي والغوى واتخذوا التقوى أولئك من خيرة الخلق لدى الحق يذكرهم الملأ الأعلى وأهل هذا المقام الذي كان باسم الله مرفوعا.

* اجبروا الكسير بأيادي العدل وكسروا الصحيح الظالم بسياط أوامر ربكم الآمر الحكيم.[104]

* (الاشراق الأول... لما أشرقت شمس الحكمة من أفق سماء السياسة نطقت بهذه الكلمة العليا: تجب على أهل الثروة وأصحاب العزّة والقدرة ملاحظة حرمة الدين بأحسن ما يمكن في الابداع. فان الدين هو النور المبين والحصن المتين لحفظ أهل العالم وراحتهم اذ أن خشية الله تأمر الناس بالمعروف وتنهاهم عن المنكر فلو احتجب سراج الدين لتطرّق الهرج والمرج وامتنع نيّر العدل والانصاف عن الاشراق وشمس الأمن والاطمئنان عن الانوار. شهد ويشهد بذلك كل عارف خبير).

* (الاشراق الثالث.. اجراء الحدود لأنه السبب الأول لحياة العالم فان سماء الحكمة الالهية تستضيء وتستنير بنيرين المشورة والشفقة وخيمة نظام العالم تقوم وترتفع على عمادين المجازاة والمكافأة.)[105]

---

104 الكتاب الأقدس - بهاءالله.
105 الاشراقات - بهاءالله (مترجم عن الفارسية).

* (يا حزب الله أنصتوا الى ما يكون الاصغاء اليه سببا لتحرر الجميع واطمئنانهم وراحتهم وعلوهم وسموهم... وضع في المباديء والقوانين فصل في القصاص لأجل حفظ العباد وصيانتهم. والخوف منه يمنع الناس عن ارتكاب الأعمال الشنيعة غير اللائقة علنا فقط. بيد ان الأمرالذي كان وما يزال سببا في حفظ الناس ومنعهم عن تلك الأعمال في السر والعلن كليهما هو خشية الله. وهو الحارس الحقيقي والحافظ المعنوي. اذا يجب التمسك والتشبث بما هو السبب لظهور هذه الموهبة الكبرى. طوبى لمن سمع ما نطق به قلمي الأعلى بما أمر به من لدن آمر قديم).[106]

* (كلمة الله في الورق الثاني من الفردوس الأعلى ان القلم الأعلى في هذا الحين ينصح مظاهر القدرة ومشارق الاقتدار من الملوك والسلاطين والرؤساء والأمراء والعلماء والعرفاء ويوصيهم بالتمسك بالدين. اذ هو السبب الأعظم لنظم العالم واطمئنان من في الامكان. فان ضعف أركان الدين صار سببا لقوة الجهال وجرأتهم وجسارتهم. حقا أقول ان ما نقص من علو مقام الدين يزداد من غفلة الأشرار ويؤول الأمر أخيرا الى الهرج والمرج. اسمعوا يا أولي الأبصار ثم اعتبروا يا أولي الأنظار. (مترجم).[107]

ومن آثاره المباركة بخصوص مفهوم الحرية:-

106 لوح دنيا - بهاءالله - (مترجم عن الفارسية).
107 الكلمات الفردوسية - بهاءالله.

* (على أهل العالم طرا ان يتمسكوا بما ظهر ونزل كي يفوزوا بالحرية الحقة).[108]

* (أي رب تعلم بأني ما أردت الا حرية عبادك ونجاتهم من سلاسل التقليد والأوهام أيدهم يا الهي على ما تحب وترضى انك أنت المقتدر العليم الحكيم.)[109]

* (فانظروا في الناس وقلّة عقولهم يطلبون ما يضرهم ويتركون ما ينفعهم الا انهم من الهائمين، انا نرى بعض الناس أرادوا الحرية ويفتخرون بها أولئك في جهل مبين. ان الحرية تنتهي عواقبها الى الفتنة التي لا تخمد نارها كذلك يخبركم محصي العليم. فاعلموا ان مطالع الحرية ومظاهرها هي الحيوان وللانسان ينبغي ان يكون تحت سنن تحفظه عن جهل نفسه وضرّ الماكرين ان الحرية تخرج الانسان عن شئون الأدب والوقار وتجعله من الأرذلين، فانظروا الخلق كالأغنام لابد لها من راع ليحفظها ان هذا لحق يقين انا نصدقها في بعض المقامات دون الآخر انا كنّا عالمين. قل الحرية في أتباع أوامري لو أنتم من العارفين لو أتبع الناس ما نزّلناه لهم من سماء الوحي ليجدن أنفسهم في حرية بحتة. طوبى لمن عرف مراد الله فيما نزّل من سماء مشيته المهيمنة على العالمين. قل الحريّة التي تنفعكم انها في العبودية لله الحق والذي وجد حلاوتها لا يبدلها بملكوت ملك السموات والأرضين...)[110]

من آثار حضرة بهاءالله بخصوص معاناته من البلايا والمصائب وانتقاد بعض العلماء لاسلوب بيانه:-

108 لوح دنيا - بهاءالله.
109 كتاب آثار قلم أعلى ج 2 ص 72 - بهاءالله.
110 (159) - كتاب من مجموعة ألواح ص 216 - بهاءالله.

* (يا ايها السائل فاعلم بأن الناس يفتخرون بالعلم ويمدحونه ولكن العبد أشكو منه لولاه ما حبس البهاء من سجن عكاء بالذلة الكبرى وما شرب كأس البلاء من يد الأعداء. ان البيان أبعدني وعلم المعاني أنزلني وبذكر الوصل أنفصلت أركاني والايجاز صار سبب الاطناب في ضري وبلائي والصرف صرفني عن الراحة والنحو محا عن القلب سروري وبهجتي وعلمي بأسرار الله صار سلاسل عنقي...)[111]

* (وانك تعلم انا ما قرأنا كتب القوم وما اطلعنا بما عندهم من العلوم كلما أردنا ان نذكر بيانات العلماء والحكماء يظهر ما ظهر في العالم وما في الكتب والزبر في لوح أمام وجه ربك نرى ونكتب انه أحاط علمه السموات والأرضين).[112]

* (... قل يا أيها الجاهل أنظر في كلمات الله ببصره لتجدهن مقدسات عن اشارات القوم وقواعدهم بعد ما كان عنده علوم العالمين. قل ان آيات الله لو تنزل على قواعدكم وما عندكم انها تكون مثل كلماتكم يامعشر المحتجبين).[113]

* (انك ما اطلعت على قواعد القوم واصطلاحاتهم وما دخلت روضة المعاني والبيان وكنت من الغافلين. وما عرفت الفصاحة والبلاغة ولا المجاز ولا الحقيقة ولا التشبيه ولا الاستعارة لذا نلقي عليك ما تطّلع به على جهلك وتكون من المنصفين. انك لو سلكت سبل أهل الأدب ما اعترضت عليه في لفظ القناع ولم تكن من المجادلين. وكذلك اعترضت على كلمات الله في هذا الظهور

111 بهاءالله. تفسير سورة والشمس.
112 كتاب مجموعة الواح ص 50.
113 كتاب مجموعة ألواح ص 71 - بهاء الله.

البديع. أما سمعت ذكر المقنع وهو المعروف بالمقنع الكندي وهو محمد بن ظفر بن عمير بن فرعان بن قيس بن أسود وكان من المعروفين. انا لو نريد أن نذكر آباءه واحدا بعد واحد الى ان ينتهي الى البديع الأول لنقدر بما علمني ربي علوم الأولين والآخرين. مع انا ما قرأنا علومكم والله على ذلك شهيد وعليم. وانه كان أجمل الناس وجها وأكملهم خلقا وأعدلهم قواما. فانظر في كتب القوم لتعرف وتكون من العارفين. وكان اذا أسفر اللثام عن وجهه أصابته العين فيمرض لذا لا يمشي الا مقنعا أي مغطيا وجهه كذلك ذكر في كتب العرب العرباء والأدباء والفصحاء. فانظر فيها لعل تكون من المطّلعين. وانه هو الذي يضرب به المثل في الجمال كما يضرب بزرقاء اليمامة في حدة البصر وبابن أصمع في سعة الرواية لو كنت من العالمين. وكذلك في طلب الثأر بالمهلهل والوفاء بالسموئل وجودة الرأي بقيس بن زهير والجود بحاتم والحلم بمعن بن زائدة والفصاحة بقس بن ساعدة والحكمة بلقمان وكذلك في الخطبة بسحبان وائل والفراسة بعامر بن طفيل والحذق بأياس بن معوية بن القرة والحفظ بحماد. هؤلاء من مشاهير العرب الذين ترسل بهم الأمثال. طالع في الكتب لعل لا تدحض الحق بما عندك وتكون من المنتبهين. وتوقن بأن علماء الأدب استعملوا لفظ القناع في الرجال كما ذكرناه لك ببيان ظاهر مبين. ثم أعلم بأن القناع مخصوص بالنساء ويسترن به رؤوسهن ولكن استعمل في الرجال والوجه مجازا ان كنت من المطّلعين. وكذلك اللثام مخصوص بالمرأة يقال لثمت المرأة أي شدت اللثام على فمها. ثم استعمل في الرجال والوجه كما ذكر في الكتب الأدبية. أسفر اللثام عن وجهه أي كشف النقاب...)[114]

114 من لوح القناع - بهاءالله.

* (قل يا معشر العلماء لا تزنوا كتاب الله بما عندكم من القواعد والعلوم انه لقسطاس الحق بين الخلق قد يوزن ما عند الأمم بهذا القسطاس الأعظم وانه بنفسه لو أنتم تعلمون.

* يا معشر العلماء هل يقدر أحد منكم ان يستن معي في ميدان المكاشفة والعرفان او يجول في مضمار الحكمة والتبيان لا وربي الرحمن كل من عليها فان وهذا وجه ربكم العزيز المحبوب يا قوم انا قدرنا العلوم لعرفان المعلوم وأنتم احتجبتم بها عن مشرقها الذي به ظهر كل أمر مكنون لو عرفتم الأفق الذي منه أشرقت شمس الكلام لنبذتم الأنام وما عندهم وأقبلتم الى المقام المحمود.

* إنا ما دخلنا المدارس وما طالعنا المباحث اسمعوا ما يدعوكم به هذا الأميّ الى الله الأبدي انه خير لكم عمّا كنز في الأرض لو أنتم تفقهون.[115]

* (ما قرأت ما عند الناس من العلوم وما دخلت المدارس فاسئل المدينة التي كنت فيها لتوقن بأني لست من الكاذبين...)[116]

* (... ثم أعلم ان كلام الله عزّ وجلّ أعلى وأجلّ من أن يكون مما تدركه الحواس لأنه ليس بطبيعة ولا بجوهر قد كان مقدسا عن العناصر المعروفة والاسطقسات العوالي المذكورة وانه ظهر من غير لفظ وصوت وهو أمر الله المهيمن على العالمين...)[117]

* (... انا نفخنا في الصور وهو قلمي الأعلى وانصعق منه العباد الا من حفظه الله فضلا من عنده وهو الفضّال القديم. قل يا

115 كتاب الأقدس - بهاءالله.
116 لوح سلطان ايران - بهاءالله.
117 لوح الحكمة - بهاءالله.

معشر العلماء هل تعترضون على قلم اذا ارتفع صريره استعد ملكوت البيان لاصغائه وخضع كل ذكر عند ذكره العزيز العظيم. اتقوا الله ولا تتبعوا الظنون والأوهام. اتبعوا من أتاكم بعلم مبين ويقين متين).[118]

* (قد نفخت بحركة من القلم الأعلى روح جديدة للمعاني في أجساد الألفاظ بأمر من الآمر الحقيقي. وآثارها ظاهرة لائحة في جميع أشياء العالم...)[119]

* (... قل كلمة الله لن تشتبه بكلمات خلقه لأنها سلطان الكلمات كما ان نفسه سلطان النفوس وأمره مهيمن على ما كان وما يكون...)[120]

ومن آثار حضرة بهاءالله بخصوص انتهاء لغات العالم الى لغة عالمية واحدة:-

* (... من جملة الأمور التي تؤدي الى الاتحاد والاتفاق وبها يرى جميع العالم وطنا واحدا هي ان تنتهي الألسن المتنوعة الى لسان واحد وكذلك خطوط العالم الى خط واحد. على جميع الملل أن يعيّنوا أشخاصا من ذوي الفهم والكمال ليجتمعوا ويختاروا - بمشاورة بعضهم البعض - لغة من اللغات المتنوعة المتداولة او يخترعوا لغة جديدة يعلّمونها الأطفال في جميع مدارس العالم.

* سيتزين جميع أهل العالم قريبا بلسان واحد وخط واحد وفي هذه الحالة اذا اتجه أي شخص الى بلد فكأنه ورد الى بيته. ان هذه

---

118 الكلمات الفردوسية - بهاءالله.
119 لوح دنيا - بهاءالله (مترجم عن الفارسية).
120 كتاب آثار قلم أعلى ج 4 ص 284 - بهاءالله.

الأمور لازمة وواجبة فعلى كل ذي بصر وسمع أن يجهد كل الجهد حتى تتحول الوسائل المذكورة جميعها من عالم الألفاظ والأقوال الى عرصة الشهود والعيان... (مترجم)[121]

* (من قبل قلنا ان التكلم مقدر بلسانين. ويجب بذل الجهد حتى ينتهي الى لسان واحد وكذلك خطوط العالم لكيلا تضيع حياة الناس في تحصيل الألسن المختلفة باطلا حتى يصبح جميع الأرض مدينة واحدة واقليما واحدا.)[122]

* الاشراق السادس.. هو اتحاد العباد واتفاقهم. ولا تزال بالاتفاق تتنور آفاق العالم بنور الأمر. والسبب الأعظم لذلك معرفة بعضهم لغة بعض وخطه.

* (انا أمرنا أمناء بيت العدل من قبل في الألواح ان يختاروا لسانا من الألسن الموجودة أو يبتدعوا لسانا ويختاروا أيضا خطا من الخطوط ويعلموا الأطفال به في مدارس العالم حتى يشاهد العالم وطنا واحدا واقليما واحدا. ان أبهى ثمرة لشجرة العرفان هي هذه الكلمة العليا: كلكم أثمار شجرة واحدة وأوراق غصن واحد. ليس الفخر لمن يحب الوطن بل لمن يحب العالم. وقد نزل من قبل في هذا المقام ما هو سبب عمار العالم واتحاد الأمم طوبى للفائزين وطوبى للعاملين.)[123]

---

121 لوح مقصود - بهاءالله.
122 الكلمات الفردوسية - بهاءالله.
123 الاشراقات - بهاءالله (مترجم عن الفارسية).

* (قل السيف هو ذكري والسنان هو اللسان أن أخرجوهما باذني... لعمري سيف الكلمة أحد من سيف الحديد.)[124]

* (وانها أي الباء أول حرف نطق به ألسن الموحدين وانشقت به شفة المخلصين في كور الظهور والاختراع بل أول حرف خرج من فم الموجودات وفاحت به أفواه الممكنات في مبدأ التكوين والابداع عندما خاطب الحق سبحانه وتعالى خلقه في ذر البقاء ونادى ألست بربكم قالوا (بلى).[125]

ومن آثاره في حث الأعراب وتشجيعهم على الاقبال والايمان:-

* (يا أهل فاران أين دقّة أنظاركم ورقّة أفكاركم ونور آفاقكم وضياء قلوبكم وسراج صدوركم وحدة أبصاركم لعمر الله اليوم يومكم كونوا أقوياء في أمر ربكم مالك الأسماء بحيث لا تضعفكم قوة الأمراء ولا وساوس العلماء...)[126]

* (هو المقدس عن ذكر ما سواه يا اعرابي ثم يا أحبائي ثم يا أصفيائي ثم يا جنودي ثم يا ظهوري اسمعوا ندائي ان أنتم من السامعين...)[127]

* (... تا الله يا اعرابي لو تنظروننني لن تعرفوني وقد ابيض مسك السود من تتابع البلايا وظهرت ألف الأمر على هيئة الدال من توالي القضايا ثم اصفر هذا الوجه المحمر المنير...)[128]

---

124 كتاب مبين ص 358 - بهاءالله.
125 بهاءالله.
126 بهاءالله.
127 آثار قلم أعلى ج 4 ص 70 - بهاءالله.

* (... ان يا أهل الأرض أحسبتم أن تدخلوا الجنة في هذا العدن الذي قد ظهر على هيكل الرضوان في هذا الجنان من غير حسب هذا الغلام الأبدي الأحدي الأزلي السرمدي العجمي العربي الالهي فبئس ما ظننتم في أنفسكم فان مثوى الظالمين قد كان في نار التي كانت في أسفل الجحيم بالعدل موقودا...)[129]

من آثار حضرة بهاءالله في تفضيل اللغة العربية على غيرها من اللغات:-

* (... مع الأسف الشديد نرى العديد من النفوس يهدرون كل أوقاتهم بتعلم اللغات المختلفة، فحياة الانسان أغلى ما في الوجود لا تصرف كذلك. والغاية من مشقتهم هذه تعلّم بعضهم علوم البعض الآخر وادراك آياتهم. فلو عمل الجميع بما نأمر به لانتهوا من هذه المشقات وفرغوا واكتفوا منها. والمحبوب لدى العرش ان يتكلم الجميع باللغة العربية لانها أوسع اللغات، ومن يطّلع على سعة هذه اللغة الفصحى لابد ان يختارها. ان اللغة الفارسية جميلة جدا، وقد تكلم لسان الله في هذا الظهور باللغتين العربية والفارسية، لكنها ليست بوسعة اللغة العربية ولن تكون. كانت وستكون جميع لغات الأرض محدودة بالنسبة لهذه اللغة (العربية). وهي كما ذكرنا بمقام الأفضلية. لكن الهدف هو اختيار أهل الأرض لغة من اللغات ليتكلم بها عموم الخلق. هذا ما حكم به الله وهذا ما ينتفع به الناس لو هم يعرفون...)[130]

---

128 آثار قلم أعلى ج 4 ص 219 - بهاءالله.
129 آثار قلم أعلى ج 4 ص 36 - بهاءالله.
130 كتاب نفحات قدس - ص 7 - بهاءالله.

ومن آثار حضرة بهاءالله في عدم التدخل في السياسة:-

* تـالله لا نريـد ان نتصـرف فـي ممـالككم بـل جئنـا لتصـرف القلـوب انهـا لمنظـر البهـاء يشـهد بـذلك ملكـوت الاسـماء لـو أنـتم تفقهون.

* ليس لأحد ان يعترض على الذين يحكمون على العبـاد دعـوا لهم ما عندهم وتوجهوا الى القلوب.[131]

ومن آثاره في منع البهائيين حمل السلاح:-

* (سبحان الله ان هذا الحزب لـيس محتاجـا الـى السـلاح لأنهـم شدوا ازار الهمة لاصلاح العالم جندهم الأعمـال الطيبـة وسـلاحهم الأخلاق المرضية وقائدهم تقوى الله طوبى لمن أنصف.)[132]

* (كن في كل الأحوال مظلوما تالله هذا من سجيتي ولا يعرفها الا المخلصون ثم اعلم بأن تأوه المظلوم حين اصطباره لأعزّ عنـد الله من كل عمل لو أنتم تعلمون...)[133]

* (ثم اعلم بانا أرفعنا حكم السيف وقدرنا النصـر باللسـان ومـا يظهر من البيان وكذلك كان الأمر عن جهة الفضـل مقضـيا قـل يـا قوم لا تفسـدوا فـي الأرض ولا تحـاربوا مـع نفس لأن ربـك أودع مدائن الأرض كلها بيد الملوك وجعلهم مظـاهر قدرتـه علـى مـاهم عليه وما أراد لنفسه من الملـك شـيئا وكـان نفسـه الحـق علـى ذلـك

131 كتاب الأقدس - (بهاءالله).
132 لوح ابن الذئب ص 55 - بهاءالله.

شهيدا بل أراد لنفسه مدائن القلوب ليطهرهم عن دنس الأرض ويقربهم الى مقر الذي كان عن مس المشركين محفوظا ان افتحوا يا قوم مدائن القلوب بمفاتيح البيان...[134]

* اياكم ان تسفكوا الدماء اخرجوا سيف اللسان من غمد البيان لان به تفتح مدائن القلوب انا رفعنا حكم القتل عن بينكم ان الرحمة سبقت الممكنات ان كنتم تعلمون.

* يا قوم لا تفسدوا في الأرض ولا تسفكوا الدماء ولا تأكلوا أموال الناس بالباطل ولا تتبعوا كل ناعق رجيم.

* يا ابن الانسان لو تكون ناظرا الى الفضل ضع ما ينفعك وخذ ما ينتفع به العباد وان تكن ناظرا الى العدل اختر لدونك ما تختاره لنفسك ان الانسان مرة يرفعه الخضوع الى سماء العزّة والاقتدار واخرى ينزله الغرور الى مقام الذلّة والانكسار.

* لم يداهن هذا العبد في أمر الله أحدا وذكر كلمة الحق بأعلى النداء أمام وجوه الخلق من شاء فليقبل ومن شاء فليعرض.

* لا تسبوا أحد بينكم قد جئنا لاتحاد من على الأرض واتفاقهم يشهد بذلك ما ظهر من بحر بياني بين العباد ولكن القوم أكثرهم في بعد مبين ان يسبكم احد او يمسكم ضرّ في سبيل الله اصبروا وتوكلوا على السامع البصير انه يشهد ويرى ويعمل ما أراد بسلطان من عنده انه هو المقتدر القدير قد منعتم عن النزاع والجدال في كتاب الله العزيز العظيم تمسكوا بما تنتفع به أنفسكم

---

133 آثار قلم أعلى ج 4 ص 61 - بهاءالله.
134 (139) كتاب من مجموعة ألواح بهاءالله - ص 195.

وأهل العالم كذلك يأمركم مالك القدم الظاهر بالاسم الأعظم انه هو الآمر الحكيم.[135]

ومن آثار حضرة بهاءالله بخصوص اتحاد بني البشر:-

* اننا لا نريد الا الخير للعالم والسعادة للأمم، وهم مع ذلك يحسبوننا مثيرين للفتن والقلاقل المستحقة للحبس والنفي... أن يتحد العالم في عقيدة واحدة، وأن يصبح الناس أخوانا، وان تتوثق عرى المودة والاتحاد بين بني الانسان، وان ينتهي الاختلاف بين الأديان وتزول الخلافات الجنسية، فأي ضرر في هذا... ومع ذلك فان هذا النزاع غير المثمر، وهذه الحروب المدمرة سوف تزول، ويقبل السلام الأعظم... هذا النزاع والعداء وسفك الدماء لابد من زواله ليكون جميع الناس جنسا واحدا واسرة واحدة...[136]

* ان هذا الحزب (أي البهائيين) اذا أقام في بلاد أي دولة يجب عليه ان يسلك مع تلك الدولة بالأمانة والصدق والصفاء (هذا ما نزل من لدن آمر قديم). ويجب على أهل العالم طرا اعانة هذا الأمر الأعظم الذي نزل من سماء ارادة مالك القدم عسى ان تخمد نار البغضاء المشتعلة في صدور بعض الأحزاب بماء الحكمة الالهية والنصائح والمواعظ الربانية وتستضيء الآفاق بنور الاتحاد والاتفاق. نرجو من عناية مظاهر قدرة الحق جل جلاله ان يتبدل سلاح العالم بالصلاح وان يرتفع الفساد والجدال من بين العباد. (مترجم)[137]

يتفضل حضرة عبد البهاء بخصوص حب الوطن:-

135 لوح شيخ محمد تقي - بهاء الله.

* يمكن تحمّل كل مذلّة الا خيانة الوطن وكل ذنب يكون قابلا للعفو والمغفرة الا هتك ناموس الدولة والاضرار بملة.[138]

ويتفضل في ضرورة الابتعاد عن الأمور السياسية:-

* ميزان معرفة ما اذا كان الشخص بهائيا أم غير بهائي هو ان الشخص الذي يتدخل في الامور السياسية او الذي يتخطى حدود وظيفته الشخصية فعمله هذا يكون برهانا كافيا على انه ليس بهائيا ولا حاجة لبرهان آخر... انه نظرا لهذا المبدأ الجوهري يترتب على الفرد البهائي الذي تسوّل له نفسه التدخل في أمر سياسي او فتح شفتيه بالخوض في موضوع سياسي سواء كان ذلك في منزله او في محفل من محافل الأحباء ان يقطع صلته بهذا الدين ويعلن انفصاله عنه حتى يعلم الجميع انه لم تبق له ثمة رابطة او علاقة به ثم يقول ما يشاء. وخلاف ذلك تكون العاقبة حصول الضرر للجميع وافساد المسلك الروحاني للأحباء واشتغالهم بأمور تكون سببا لتدنيهم وحرمانهم.[139]

* هو الله.. يا عبد صادق الحق كن مسرورا ومستريحا ممنونا ومستفيدا ان تنفيذ أوامر الحكومة سبب سعادة الدارين واطاعة السلطة فرض عين في هذا الكور جميع الأحباء مأمورين بالانقياد لأولياء الأمور واطاعتهم وملزمين بالاخلاص في خدمة الحاكم العادل الغيور اذا كنّ مسرور. ع.ع. - (مترجم)[140]

---

136 كتاب صفحة النور ص 3 - بهاءالله.
137 لوح البشارات - بهاءالله.
138 عبدالبهاء.
139 كتاب مختصر المباديء البهائية - ص 82 - عبدالبهاء.
140 كتاب نفحات قدس ص 20 - عبدالبهاء.

ومن آثار حضرة ولي أمر الله في الابتعاد عن السياسة:-

*... لذلك أشعر انه فرض عليّ الآن وقد حان وقته ان أصرّ على ايضاح أهمية تعليم هو - في المرحلة الراهنة من نشوء عقيدتنا - حريّ بأن يظل التأكيد عليه مطردا لتطبيقه في شرق الأرض وغربها على حد سواء وهذا التعليم ليس الا ذاك الذي يتضمن عدم اشتراك تابعي دين بهاء الله بصفتهم الفردية او بصفتهم مجتمعين كهيئات محلية او مركزية في أي شكل من الفعالية والنشاط يمكن ان يؤول عن طريق مباشر او غير مباشر كتدخل في الشؤون السياسية لأية حكومة كانت.

* ان العقيدة البهائية - وهي تعمل جهدها للانتشار في العالم الغربي وعلى الأخص ببلدان فسدت فيها الأداة السياسية وحيث الأهواء والأغراض السياسية مسيطرة على الجموع من الدهماء - يجب عليها ان تؤكد بالبراهين المضطردة الحقيقة الواقعة وهي ان ليس لها صفة سياسية البتة وانها تسمو على الحزبية وانها ليست غير مبالية بالمصالح الأهلية ولا هي معارضة لأي حزب أو لأي فريق من الناس وانها انما تطلب عن طريق السبل الادارية - دون الوظائف الدبلوماسية او السياسية - ان تقيم الدليل من حيث لا يكون هناك مجال لأقل شك على الكفاءة والوطنية العاقلة والاستقامة وسمو الاستعداد لتابعيها المعترف بهم من هيئة البهائيين. هذا هو المبدأ الحيوي العام وعلى ممثلي المحافل المركزية ان يقيموه بكل خلوص ونشاط.

* يجب على البهائي ان لا يشترك في مجهود يمكن ان يعتبر بأنه تدخل في الأمور السياسية سواء كان مقصودا او غير مقصود في أي حكومة خاصة. وان يمتنع عن أي عمل أو كلمة يفهم منها البعد عن الأصول المؤسسة من طرف بهاءالله سواء كانت روحية او اجتماعية او ادارية، ومن باب أولى عدم الانضمام الى عضوية أي هيئة او جمعية لا تطابق برامجها التعاليم الأمرية.[141]

* ان أهل البهاء في ظل ادارة أية دولة كانوا، يسلكون مسلك الصدق والصفاء والأمانة والتقوى، وهم ليسوا ظامئين للصيت والشهرة ولا طالبين للرئاسة، وهم ليسوا من أهل الرياء والتملق ولا يسعون الى حصول الجاه والثروة، لا يلتمسون مسندا ومقاما، ولا يجعلون أنفسهم أسراء الرتبة والوسام انهم متنفرون من التظاهر ومن ابراز انفسهم للملأ ومشمئزون من استعمال القوة والعنف، تاركون ما سوى الله وعاقدون الآمال على وعود مولاهم المحكمة... يضحّون بمصالحهم لصالح نفع العموم... يتجنبون الوظائف السياسية ويحترزونها بينما يقبلون على الوظائف الادارية بالقلب والروح، ذلك لكون هدف أهل البهاء الأساسي تقدم مصالح الملّة ودفعها الى الأمام... هذه هي طريقة البهائيين، هذا هو مسلك الروحانيين وما عداه ضلال مبين... (مترجم)

* ان أهل البهاء مأمورون باطاعة الدولة التي يتبعونها وبالانقياد اليها وعليهم ان يثبتوا صدقهم والتماسهم للخير تجاه أولياء الأمور... على البهائيين في جميع الأقطار طرا ومن دون استثناء ان يطيعوا الأوامر القطعية لحكومتهم وينقادوا الى

141 كتاب مختصر المباديء البهائية ص 83و84 شوقي أفندي.

القرارات الصادرة من قبلها ويسلّموا لها ويقوموا باجراء حكم حكامهم وتنفيذه بصدق كامل. (مترجم)[142]

بسم الله الرحمن الرحيم

* انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون.[143]

* يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم...[144]

(صدق الله العظيم)

ومن آثار حضرة بهاءالله بخصوص ما موجود من التفاسير بين القوم:-

* ثم اعلم بأن المفسرين الذين فسّروا القرآن كانوا صنفين صنف غفلوا عن الظاهر وفسروه على الباطن. وصنف فسروه على الظاهر وغفلوا عن الباطن ولو نذكر مقالاتهم وبياناتهم لتاخذك الكسالة بحيث تمنعك من قراءة ما كتبناه لك لذا تركنا أذكارهم في هذا المقام. طوبى للذين أخذوا الظاهر والباطن أولئك عباد آمنوا بالكلمة الجامعة.

142 شوقي أفندي.
143 سورة المائدة 55
144 سورة النساء 59

فاعلم من أخذ الظاهر وترك الباطن انه جاهل. ومن أخذ الباطن وترك الظاهر انه غافل. ومن أخذ الباطن بايقاع الظاهر عليه فهو عالم كامل. هذه كلمة أشرقت عن أفق العلم فاعرف قدرها وأغل مهرها.

* انا ما ذكرنا ما قاله المفسرون في تفسير السورة المباركة لان الكتب التفسيرية عند القوم موجودة من أراد ان يطّلع على تفاسيرهم وبياناتهم فلينظر الى كتبهم انهم فسّروا سبيل الظاهر وقنعوا بما عندهم. ولكن انا فسرنا بما لم يذكر في الكتب. نسأل الله ان يجعل كل حرف عما ذكر كأس المعاني والمعارف ويسقيك منها ما تنقطع به عما يكرهه رضاه ويقربك الى المقام الذي قدره لأصفيائه انه لهو الغفور الرحيم...[145]

* يا قوم خافوا عن الله ولا تقيسوا نفسه بنفوسكم ولا شؤنه بشؤنكم ولا جماله بجمالكم ولا آثاره بآثاركم ولا قوله بأقوالكم ولا سلطنته بما فيكم وبينكم ولا كلماته بكلماتكم ولا بيانه ببيانكم ولا مشيّته بمشيّتكم ولا سكونه بسكونكم اتقوا الله يا ملأ البيان وكونوا من المتقين...[146]

ويتفضل حضرة بهاءالله بخصوص الجنة والنار:-

*... وأما الجنة حق لا ريب فيه وهي اليوم في هذا العالم حبي ورضائي ومن فاز به لينصره الله في الدنيا وبعد الموت يدخله في جنة أرضها كأرض السموات والأرض ويخدمنه حوريات العزّة والتقديس في كل بكور وأصيل ويستشرق عليه في كل حين شمس

145 كتاب مجموعة ألواح مباركة - ص 11و16 - بهاءالله.
146 لوح نصير - بهاءالله.

جمال ربه ويستضيء منها على شأن لن يقدر أحد ان ينظر اليه كذلك كان الأمر ولكن الناس هم في حجاب عظيم وكذلك فأعرف النار وكن من الموقنين ولكل عمل جزاء عند ربك ويشهد بذلك نفس أمر الله ونهيه ولو لم يكن للأعمال جزاء وثمر ليكون أمره تعالى لغوا فتعالى عن ذلك علوا كبيرا ولكن المنقطعين لن يشهدن العمل الا نفس الجزاء وانا لو نفصل ذلك ينبغي ان يكتب ألواحا عديدة...[147]

ومن آثاره بخصوص عوالم الأرواح:-

* وأما ما سئلت من العوالم فاعلم بأن لله عوالم لا نهاية بما لا نهاية لها وما أحاط بها أحد الا نفسه العليم الحكيم تفكّر في النوم وانه آية الأعظم بين الناس لو يكونن من المتفكرين مثلا انك ترى في نومك أمرا في ليل وتجده بعينه بعد سنة او سنتين أو أزيد من ذلك أو أقل ولو يكون العالم الذي أنت رأيت فيه ما رأيت هذا العالم الذي تكون فيه فيلزم ما رأيت في نومك يكون موجودا في هذا العالم في حين الذي تراه في النوم وتكون من الشاهدين مع انك ترى أمرا لم يكن موجودا في العالم ويظهر من بعد اذا حقق بأن العالم الذي أنت رأيت فيه ما رأيت يكون عالما آخر الذي لا له أول ولا آخر وانك ان تقول هذا العالم في نفسك ومطوى فيها بأمر من لدن عزيز قدير لحق ولو تقول بأن الروح لما تجرد عن العلايق في النوم سيّره الله في عالم الذي يكون مستورا في سرّ هذا العالم لحق وان لله عالم بعد عالم وخلق بعد خلق وقدر في كل عالم ما لا يحصيه أحد الا نفسه المحصي العليم...[148]

147 آثار قلم أعلى ج 4 ص 356 - بهاءالله.
148 (79) - كتاب من مجموعة ألواح بهاءالله - ص 102.

* وأما ما سئلت عن الروح وبقائه بعد صعوده فاعلم انه يصعد حين ارتقائه الى ان يحضر بين يدي الله في هيكل لا تغيره القرون والأعصار ولا حوادث العالم وما يظهر فيه، ويكون باقيا بدوام ملكوت الله وسلطانه وجبروته واقتداره... وتدخله يد الفضل الى مقام لا يعرف بالبيان ولا يذكر بما في الامكان... انه يتحرك في هواء ارادة ربه ويدخل في الجنة العليا وتطوفه طلعات الفردوس الأعلى ويعاشر أنبياء الله وأولياءه ويتكلم معهم ويقص عليهم ما ورد عليه في سبيل الله رب العالمين. لو يطّلع أحد على ما قدر له في عوالم الله رب العرش والثرى ليشتعل في الحين شوقا لذاك المقام الأمنع الأرفع الأقدس الأبهى.[149]

* اعلم ان النفس التي يشارك فيها العباد انها تحدث بعد امتشاج الأشياء وبلوغها كما ترى النطفة انها بعد ارتقائها الى المقام الذي قدر فيها يظهره الله بها نفسها التي كانت مكنونة فيها ان ربك يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد والنفس التي هي المقصود انها تبعث من كلمة الله وانها لهي التي لو اشتعلت بنار حب ربها لا تخمدها مياه الاعراض ولا بحور العالمين وانها لهي النار المشتعلة الملتهبة في سدرة الانسان وتنطق انه لا اله الا هو والذي سمع نداءها انه من الفائزين ولما خرجت عن الجسد يبعثها الله على أحسن صورة ويدخلها في جنة عالية انه على كل شيء قدير. ثم اعلم ان حياة الانسان من الروح وتوجه الروح الى جهة دون الجهات انه من النفس فكّر فيما ألقينا اليك لتعرف نفس الله الذي أتى من مشرق الفضل بسلطان مبين واعلم ان للنفس جناحين ان طارت في هواء الحب والرضا تنسب الى الرحمن وان طارت في هواء الهوى تنسب الى الشيطان أعاذنا الله واياكم منها يا ملأ العارفين وانها اذا

149 كتاب مجموعة ألواح ص 163 - بهاءالله.

اشتعلت بنار محبة الله تسمى بالمطمئنة والمرضية وان اشتعلت بنار الهوى تسمى بالأمّارة كذلك فصّلنا

لك تفصيلا لتكون من المتبصرين يا قلم الأعلى اذكر لمن توجه الى ربك الأبهى ما يغنيه عن ذكر العالمين قل ان الروح والعقل والنفس والسمع والبصر واحدة تختلف باختلاف الأسباب كما في الانسان تنظرون ما يفقه به الانسان ويتحرك ويتكلم ويسمع ويبصر كلها من آية ربه فيه وانها واحدة في ذاتها ولكن تختلف باختلاف الاسباب ان هذا لحق معلوم مثلا بتوجهها الى أسباب السمع يظهر حكم السمع واسمه وكذلك بتوجهها الى أسباب البصر يظهر أثر آخر واسم آخر فكّر لتصل الى أصل المقصود وتجد نفسك غنيا عما يذكر عند الناس وتكون من الموقنين وكذلك بتوجهها الى الدماغ والرأس وأسباب أخرى يظهر حكم العقل والنفس ان ربك هو المقتدر على ما يريد انا قد بيّنا كل ما ذكرناه في الألواح التي نزلناها في جواب من سأل عن الحروفات المقطعات في الفرقان انظر فيها لتطّلع على ما نزل من جبروت الله العزيز الحميد لذا اختصرنا في هذا اللوح ونسأل الله ان يعرفك من هذا الاختصار ما لا ينتهي بالأذكار...[150]

* وأما ما سئلت من الأرواح واطلاع بعضها لبعض بعد صعودها فاعلم ان أهل البهاء الذين استقروا على السفينة الحمراء أولئك يعاشرون ويؤانسون ويجالسون ويطيرون ويقصدون ويصعدون كأنهم نفس واحدة ألا انهم هم المطلعون وهم الناظرون وهم العارفون كذلك قضي الأمر من لدن عليم حكيم... وأما أرواح كفار لعمري حين الاحتضار يعرفون ما فات عنهم وينوحون

150 من لوح الرئيس – بهاءالله.

ويتضرعون وكذلك بعد خروج أرواحهم من أبدانهم. (هذا معلوم وواضح نسبيا ان الكل بعد الموت مطلعون بأعمالهم وأفعالهم. قسما بشمس أفق الاقتدار ان أهل الحق يشعرون في ذلك الحين بفرح لا يمكن ذكره وكذلك يشعر أصحاب الضلال بخوف واضطراب ووحشة لا يمكن تصورها. طوبى لنفس شرب رحيق الايمان اللطيف الباقي من يد عناية مالك الاديان وألطافه).(مترجم عن الفارسية).[151]

*... منهم من قال ان الآيات مفتريات قل تبا لك يا ايها المشرك المردود، هذه كلمة تكلم به أبوك من قبل اذ جاء محمد رسول الله بآيات الله العزيز المحبوب، ومنهم من قال انه أنكر الغيب قل تبا لك يا أيها النمرود انه أنفق نفسه وروحه وما عنده ليثبت حكم الغيب وأنتم تنكرونه في بيوتكم ولا تشعرون، انه في سبيل الغيب قد سكن في أخرب البلاد وأنتم في القصور ولا تعرفون، ومنكم من قال انه افترى على الله بعد الذي كل الذرات تنادي قد أتى القيوم بسلطان مشهود...[152]

ومن آثاره في تحذير العباد من الدنيا:-

*... فسوف يعلمون القوم ما لا يفقهونه اليوم اذا عثر جوادهم وطوى مهادهم وكلّت أسيافهم وزلت أقدامهم لم أدر الى متى يركبون مطية الهوى ويهيمون في هيماء الغفلة والغوى أيبقى عزّة من عزّ وذلة من ذل أم يبقى من اتكأ على الوسادة العليا وبلغ في العزّة الغاية القصوى لا وربي الرحمن كل من عليها فان ويبقى وجه ربي العزيز المنان أي درع ما أصابها سهم الردى وأي فود

151 بهاءالله.
152 آثار قلم أعلى ج 4 ص 27 – بهاءالله.

ما عرّته يد القضاء وأي حصن منع عنه رسول الموت اذا أتى وأي سرير ما كسر وأي سدير ما قفر لو علم الناس ما وراء الختام من رحيق رحمة ربهم العزيز العلام لنبذوا الملام واسترضوا عن الغلام وأما الآن حجبوني بحجاب الظلام الذي نسجوه بأيدي الظنون والأوهام سوف تشق يد البيضاء جيبا لهذه الليلة الدلماء ويفتح الله لمدينته بابا رتاجا يومئذ يدخلون فيها الناس أفواجا ويقولون ما قالته اللائمات من قبل ليظهر في الغايات ما بدا في البدايات أيريدون الاقامة ورجلهم في الركاب وهل يرون لذهابهم من اياب لا ورب الأرباب الا في المآب يومئذ يقوم الناس من الأجداث ويسئلون عن التراث طوبى لمن لا تسومه الأثقال في ذلك اليوم الذي فيه تمر الجبال ويحضر الكل للسؤال في محضر الله المتعال انه شديد النكال...[153]

ومن آثاره بخصوص الموت ومقامه:-

* الحمد لله الذي جعل الموت بابا للقائه وسببا لوصاله وعلّة لحياة عباده وبه أظهر أسرار كتابه وما كان مخزونا في علمه انه هو المقتدر الذي لم يعجزه ظلم الظالمين..[154]

*... يا أمتي اعلمي ان الموت باب من أبواب رحمة ربك به يظهر ما هو المستورعن الأبصار وما الموت الا صعود الروح من مقامه الأدنى الى المقام الأعلى وبه يبسط بساط النشاط ويظهر حكم الانبساط الأمر بيد الله مولى العالم والاسم الأعظم الذي به ارتعدت فرائص الأمم نسأل الله تبارك وتعالى ان يعرف الكل ثمرات الصعود وآثار الخروج من هذا الدنيا الى الرفيق الأعلى

153 لوح السلطان – بهاءالله.
154 كتاب مائدة آسماني - ج6 ص 95 - بهاءالله

لعمري ان المؤمن بعد صعوده يرى نفسه في راحة أبدية وفراغة سرمدية ان الله هو التواب الكريم وهو الغفور الرحيم.[155]

ومن آثار حضرة عبدالبهاء بخصوص حقيقة الأرواح:-

* أما الروح الانساني مثله كمثل البلور وفيض الشمس، يعني ان جسم الانسان مركب من العناصر في أكمل صورة من التركيب والامتزاج وفي غاية من الاتقان، وهو أشرف مركب وأكمل موجود ينشأ وينمو بالروح الحيواني، فهذا الجسم المكمل بمثابة المرآة والروح الانساني بمثابة الشمس، واذا انكسرت المرآة بقي فيض الشمس، وكذلك اذا انعدمت المرآة فضوء الشمس باق لا يلحقه أي ضرر، فهذا الروح هو القوة الكاشفة المحيطة بجميع الاشياء، فكل هذه الآثار البديعة والصنايع والاكتشافات والمشاريع العظيمة والوقائع التاريخية المهمة التي ترونها جميعها من أثر القوة الكاشفة للروح، وقد أظهرها بقوة معنوية من حيّز الغيب والخفاء الى ساحة الشهود، مثلا يكشف وهو في الارض ما في السماء، ومن الحقائق المعلومة المشهودة يكشف الاشياء الخفية المجهولة، مثلا وهو في هذا النصف من الكرة الارضية يكتشف بقوة العقل النصف الآخر، كما اكتشف كولمبس امريكا بعد ان كانت مجهولة مستورة، وكذلك الجسم ثقيل ولكنه بواسطة اكتشاف الروح يطير وهو بطيء الحركة ولكنه بالوسائط التي يوجدها يطوي الشرق والغرب بنهاية السرعة.

وبالاختصار فهذه القوة محيطة بجميع الاشياء، غير ان هذا الروح له جانبان أحدهما رحماني والآخر شيطاني يعني فيه استعداد للصعود الى أعلى درجات الكمال والهبوط الى أسفل

155 ب مائدة اسماني ج 6 ص 96 – بهاءالله.

دركات النقص فاذا اكتسب الفضائل صار أشرف الممكنات وان اكتسب الرذائل كان أرذل الموجودات...

وأما الدليل العقلي على بقاء الروح هو انه ليس للشيء المعدوم آثار يعني لا يمكن ان تظهر آثار من العدم الصرف. لأن الآثار فرع الوجود والفرع مشروط وجوده بوجود الأصل، مثلا لا تسطع من الشمس المعدومة أشعة، ولا يظهر من البحر المعدوم أمواج، ولا ينزل المطر من سحاب معدوم، ولا يأتي ثمر من شجر معدوم، ولا يكون ظهور ولا أثر لشخص معدوم، اذا ما دامت آثار الوجود ظاهرة فهي دليل على ان صاحب الأثر موجود.

وقد سبق وان بيّنا ان الروح الانساني ليس بداخل الجسد، لأنه مجرد ومقدس عن الدخول والخروج اللذين هما من شأن الاجسام، بل تعلق الروح بالجسد كتعلق الشمس بالمرآة، والخلاصة ان الروح الانساني بحال واحدة، لا تمرض بمرض الجسد، ولا تصح بصحة الجسد، فلا تصير عليلة ولا ضعيفة، ولا ذليلة ولا حقيرة، لا خفيفة ولا صغيرة، يعني لا يعتري الروح أي خلل ولا تتأثر بسبب فتور الجسد ولو صار الجسد سقيما ضعيفا وقطعت الأيدي والأرجل والألسن وأختلّت قوة السمع والبصر.

اذا اتضح وتحقق ان الروح غير الجسد، وبقاءه ليس مشروطا ببقاء الجسد، بل الروح في نهاية العظمة له سلطان في عالم الجسد، ويتجلى نفوذه واقتداره كما يتجلى ويظهر فيض الشمس في المرآة. فاذا انكسرت المرآة او تغبرت حرمت من أشعة الشمس.[156]

156 مفاوضات عبدالبهاء.

* أما الحياة الروحانية فانها حياة يستنير بها العالم الأعلى وهي حياة بها يمتاز الانسان عن الحيوان وهي حياة أبدية سرمدية وهي شعاع من الفيض الالهي.

ان حياة الانسان الروحانية هي سبب حصوله على العزة الأبدية. وحياة الانسان الروحانية هي السبب في تقربه الى الله. وحياة الانسان الروحانية هي السبب في دخوله الى ملكوت الله. وحياة الانسان الروحانية هي حصول الفضائل الكلية. وحياة الانسان الروحانية هي سبب النور في العالم البشري.

اذن اتضح ان أصل حياة الانسان هي الحياة الروحانية، فهذه الحياة الروحانية الانسانية لها نتيجة وهذه الحياة الروحانية الانسانية لها بقاء وهذه الحياة الروحانية الانسانية أبدية وهذه الحياة الروحانية الانسانية عزّة سرمدية.[157]

* وأما سؤالك ان النفوس كلها لها حياة أبدية؟

اعلم ان الحياة الأبدية لنفوس نفخ فيهم روح الحياة من الله وما عداهم أموات غير أحياء كما صرح به المسيح في نصوص الانجيل وكل من فتح الله بصيرته يرى النفوس في مقاماتهم بعد الانفكاك عن الاجسام انهم أحياء عند ربهم يرزقون ويرون الأرواح الميتة في غمرات الهلاك يخوضون. ثم اعلم ان النفوس كلها مخلوقة على فطرة الله وكلها طيبة عند ولادتها ولكن من بعد تختلف بما تكتسب من الفضائل والرذائل مع ذلك الموجودات لها مراتب في الوجود من حيث الايجاد لان الاستعدادات متفاوتة ولكن كلها طيبة طاهرة ثم تتدنس من بعد ذلك ولو ان مراتب

157 كتاب خطب عبدالبهاء.

الوجود متفاوتة ولكن كلها خير أنظر الى هيكل الانسان وأعضائه وأجزائه منها بصر ومنها سمع ومنها شم ومنها ذوق ومنها يد وأظافر مع التفاوت بين الأجزاء كلها ممدوحة في حد ذاتها الا اذا سقط أحدهما عند ذلك يحتاج الى العلاج واذا ما أغنى الدواء يجب قطع ذلك العضو من الاعضاء.[158]

ومن آثار حضرة ولي أمر الله بهذا الخصوص:-

* حتى يصير الشخص بهائيا، فان ما يحدث فعلا هو ان بذرة الروح تأخذ بالنمو في النفس الانسانية، وهذه البذرة يجب سقايتها من فيوضات الروح القدس وتأتي هذه المواهب - مواهب الروح - عن طريق المناجاة والتأمل ودراسة البيانات المباركة.. ومن الطبيعي ان تمر فترات من الضيق والشدة وحتى المحن القاسية، بيد ان الشخص اذا توجه بثبات الى المظهر الالهي ودرس بعناية تعاليمه الروحانية وتلقى بركات الروح القدس لوجد ان هذه المحن والشدائد هي في الحقيقة مواهب من الله تعينه على النمو والتطور. (مترجم)[159]

ومن آثار حضرة بهاءالله
في شهادته لحضرة الباب ودينه الحق:-

158 كتاب منتخبات من مكاتيب - عبدالبهاء.
159 شوقي رباني.

*... وقضت القرون وانتهت الى سيّد الايام يوم الذي فيه أشرقت شمس البيان عن أفق الرحمن وطلع جمال السبحان باسم عليّ عظيم اذاً قام الكل على الاعراض ومنهم من قال ان في هذه الايام رجل افترى على الله العزيز القديم ومنهم من قال به جنّة كما تكلم بذلك أحد من العلماء في محضري وكنّا من الشاهدين ومنهم من قال ما نطق على الفطرة بل سرق كلمات الله وركبها بكلمات نفسه وبما خرج من أفواههم قد بكت عيون العظمة وهم كانوا على مقاعدهم لمن الفرحين وقال يا قوم تالله قد جئتكم بأمر الله ربكم ورب آبائكم الأولين ويا قوم لا تنظروا الى ما عندكم فانظروا بما نزل من عند الله وانه خير لكم عن كل شيء ان أنتم من العارفين ويا قوم فارجعوا البصر الى ما عندكم من حجة الله وبرهانه وما نزل يومئذ ليظهر لكم الحق بآيات واضح مبين ويا قوم لا تتبعوا خطوات الشيطان ان اتبعوا ملّة الرحمن وكونوا من المؤمنين...[160]

* واذا أظهرنا بينكم ما أعطانا الله بجوده تقولون ان هذا الا سحر مبين كما قالوا أمم أمثالكم من قبل ان أنتم من الشاعرين...

* ولو حضرتم بين يدينا لعلّمناكم من حكمة التي تغنون بها عن دونها وما حضرتم وقضي الأمر ونهيت عن اظهارها من بعد لما نسبونا بالسحر ان أنتم تسمعون وكذلك قالوا من قبل وقضي نحبهم وهم حينئذ في النار يصرخون...[161]

ومن آثار حضرة الباب:-

* سبحان الذي يعلم ما في السموات وما في الارض وانه لا اله الا هو الملك القهّار العظيم هو الذي يقضي يوم الفصل بالحق وانه

160 (76) -كتاب من مجموعة ألواح بهاءالله - ص 98.
161 سورة الملوك – بهاءالله.

لا اله الا هو الفرد الجبار المنيع هو الذي بيده ملكوت كل شيء لا اله الا هو الوتر الأحد الصمد العليّ الكبير اشهد لله حينئذ بما قد شهد الله على نفسه من قبل ان يخلق شيئا انه لا اله الا هو العزيز الحكيم وأشهد على كل ما أبدع وما يبدع بمثل ما قد شهد عليه في سلطان عزته انه لا اله الا هو الفرد القائم البديع توكلت على الله رب كل شيء لا اله الا هو الفرد الرفيع والى الله ألقي نفسي واليه أفوض أمري لا اله الا هو الملك الحق المبين وانه هو القائم الشديد سبحان الذي يرى مقصدي حينئذ في سجن بعيد وهو الذي يشهد علي في كل حين وقبل ان يبدع بعد حين وانك انت كيف قد قدرت بلا ذكر حكيم وانك أنت كيف صبرت على النار وان الله ربك لهو العزيز الشديد ان أنت قد عززت بما عندك فان هذا لا يلتفت اليه أحد ممن آمن بالله وآياته وكان من الزاهدين... ان لم تخف من أن يظهر الحق ويبطل عمل المشركين فكيف لم تحضر علماء الأرض ثم لم تحضرني لأجعلنهم مثل الذين بهتوا من قبل وكانوا من الجاحدين تلك حجتي عليك وعليهم ان هم بالحق ينطقون فاحضر كلهم ان هم بمثل هذا يتكلمون فاعلم انهم على أمر لا وربي انهم لا يستطيعون ولا يتفكرون آمنوا من قبل ولا يشعرون وكفروا من بعد ولا يعقلون وان أنت أردت ان تسفك دمي فكيف تصبر وانك اليوم لقوي مكين تلك كرامة من عند الله علي ونقمة من عنده عليك وعلى الذين يفعلون...

* فو الذي بدع خلقي ما شهدت على نفسي من ذنب وما اتبعت الا الحق وكفى بالله عليّ شهيدا فأف على الدنيا وأهلها والذين هم يفرحون بمتاعها وهم عن الآخرة هم غافلون ولو يكشف الغطاء عن بصرك لتمشي اليّ بصدرك ولو تمشي على الثلج خوفا من عذاب الله انه لسريع قريب فو الذي خلقك لو تعلم ما قضى في أيام

سلطنتك لرضيت ان لا نزلت من ظهر أبيك وكنت من المنسيين ولكن الآن قد قضى ما قضى الله ربك فويل يومئذ للظالمين كأنك ما قرأت أنت كتابا مبينا وان كنت على أمر وانك أنت لا تتبع فعليّ أمري ولك ما عندك ان لم تنصرني فكيف تخذلني وان الى الله المشتكى واليه منتهى الأمر في الآخرة والأولى وسبحان الله رب السموات والأرض رب العالمين من كل ما يذكره كل العالمين الا الذين هم كانوا بأمره عاملين وسلاما من عنده على المخلصين والحمد لله رب العالمين.[162]

ومن آثار حضرة الباب بخصوص يوم اعلان دعوته:-

* ولا تقولوا كيف يكلّم عن الله من كان في السن على الحق بالحق خمسة وعشرون اسمعوا فورب السماء والارض اني عبد الله اتاني البيّنات من عند بقية الله المنتظر أمامكم هذا كتابي قد كان عند الله في أم الكتاب بالحق على الحق مسطورا وقد جعلني الله مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والصبر ما دمت فيكم على الأرض حيّا... انما المسيح كلمتنا قد ألقيناها الى مريم ولا تقولوا بكلمة النصارى ثالث ثلاثة فان ذلك بهتان على الذكر وقد كان الحكم في الذكر في أم الكتاب عظيما انما الله اله واحد سبحانه ان يكون معه شيء وكل قد أتاه في القيامة عبدا وكفى بالله على الحق وكيلا ما أنا الا عبد الله وكلمته وما أنا الا أول الساجدين لله العلي وكان الله على كل شيء شهيدا...[163]

---

162 جزء من خطاب موجه الى شاه ايران - محمد شاه - كتاب من آثار نقطة أولى ص 9 - حضرة الباب.

163 جزء من قيوم الأسماء من كتاب من آثار نقطة أولى ص 30و40 - حضرة الباب.

ويشهد حضرة الباب لنفسه عن تاريخ حياته:-

* يا الهي تعلم ان من أول يوم الذي قد خلقتني من ماء محبتك الى ان قضى من عمري خمسة وعشر سنة لقد كنت في أرض التي شهدت على خلقي عليها ثم قد أصعدتني على جزيرة البحر هنالك اتجرت بآلاء مملكتك وما قد خصصتني من جواهر بدايع عنايتك الى ان قضى خمسة هنالك قد صعدت الى ارض المقدسة وقد قضى حولا هنالك ثم قد رجعت الى أرض التي قد شهدت خلقي عليها واستشهدت فواضلك العليا ومواهبك العظمى هنالك فلك الحمد على كل آلائك ولك الشكر على كل نعمائك ثم قد صعدت الى بيتك الحرام في حول الخامس بعد العشر الثاني وقد قضي عني حولا هنالك ثم رجعت الى أرض الاولى التي قد شهدت خلقي هنالك ثم قد صبرت هنالك في سبيل محبتك واستشهدت موارد جودك وعنايتك الى ما قدرت لي الصعود اليك والتهاجر لديك فخرجت باذنك من هنالك وقد قضى عني نصف حول على أرض الصاد ثم سبعة شهر على جبل الأول الذي قد نزلت عليّ فيه ما ينبغي لجلال قدس عطائك وعلو فضلك وامتنانك ثم هذا سنة الثلاثين حيث لتشهدن عليّ على ذلك الجبل الشديد وقد قضى حولا يا الهي لأكونن عليها فلك الحمد يا الهي في كل حين وقبل حين وبعد حين ولك الشكر يا ربي في كل شأن قد تمت آلائك في حقي وكملت نعمائك في شأني وما شهدت في حين الا كل فضلك واحسانك وجودك وامتنانك وكرمك وارتفاعك وسلطانك واعزازك ونورك وابهائك وما ينبغي لبساط قدس قيوميتك واجلالك وبساط مجد ديموميتك وارتفاعك...[164]

164 من أدعية حضرة أعلى - كتاب آثار نقطة أولى ص 128 - حضرة الباب.

* بسم الله المتكبر المتجبر تبارك الذي بيده الملك يبدع ما يشاء بأمره كن فيكون لله الأمر من قبل ومن بعد ينصر من يشاء بأمره انه لقوي عزيز لله العزة في ملكوت الأمر والخلق وما بينهما وكان الله قويا عزيز ولله القوة كلها من قبل ومن بعد وكان الله قويا قويا ولله ملك السموات والارض وما بينهما وكان الله على كل شيء محيطا ولله خزائن السموات والارض وما بينهما وكان الله على كل شيء حفيظا ولله بدع السموات والارض وما بينهما وكان الله على كل شيء شهيدا ولله حكم السموات والارض وما بينهما وكان الله ذا حكم سريعا ولله مقادير السموات والارض وما بينهما وكان الله على كل شيء حفيظا ولله مفاتيح السموات والارض وما بينهما ينفق كيف يشاء بأمره وكان الله واسعا عليما قل حسبي الله الذي في قبضته ملكوت كل شيء يحفظ من يشاء من عباده بجنود السموات والارض وما بينهما وكان الله على كل شيء حفيظا سبحانك اللهم فأحفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا ومن فوق رؤسنا وعن أيماننا وعن شمائلنا ومن تحت أرجلنا ومن كل شطر نسب الينا انك لعلى كل شيء حفيظ...[165]

بسم الله الرحمن الرحيم

كذلك ما أوتي الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون.[166]

وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون.[167]

ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون.[168]

---

165 من أدعية حضرة أعلى - كتاب آثار نقطة أولى ص 121 - حضرة الباب.
166 سورة الذاريات 52
167 سورة الحجر 6
168 سورة الصافات 36

ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون.[169]
فذّكر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون.[170]
ما أنت بنعمة ربك بمجنون.[171]
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون.[172]
وما صاحبكم بمجنون.[173]
قال ان رسولكم الذي أرسل اليكم لمجنون.[174]
فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون.[175]
كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر.[176]
(صدق الله العظيم)

الحواشي

1 - من لوح السلطان - بهاءالله.
2 - مناجاة - بهاءالله.

---

169 سورة الدخان 14
170 سورة الطور 29
171 سورة القلم 2
172 سورة القلم 51
173 سورة التكوير 22
174 سورة الشعراء 27
175 سورة الذاريات 39
176 سورة القمر 9

3 - مجموعة ألواح بهاءالله.
4 - الاشراقات ص22 - بهاءالله.
5 - كتاب ايام تسعة ص 270 - بهاءالله.
6 - لوح شيخ محمد تقي - بهاءالله.
7 - بهاءالله.
8 - الكلمات المكنونة - بهاءالله.
9 - من كتاب من مجموعة ألواح بهاءالله - ص 62.
10 - كتاب خطب عبدالبهاء - عام 1911
11 - خطب عبدالبهاء ص 101.
12 - كتاب مختصر المباديء البهائية - ص 20 - عبدالبهاء.
13 - كتاب صفحة النور شوقي أفندي.
14 - سورة الشورى 13.
15 - بهاءالله.
16 - كتاب الأقدس.
17 - كتاب الأقدس.
18 - لوح البشارات - بهاءالله.
19 - كتاب أمر وخلق ج 3 ص 160 - بهاءالله.
20 - كتاب مائدة آسماني ج 8 ص 25 - بهاءالله.
21 - كتاب كنجينة حدود وأحكام - ص 99 - بهاءالله.
22 - مجموعة الواح مباركة ص 35 - بهاءالله.
23 - لوح الطرازات - بهاءالله.
24 - لوح الحكمة - بهاءالله.
25 - كتاب عهدي - بهاءالله.
26 - كتاب أمر وخلق ج 3 ص 161 – بهاءالله.
27 - الكلمات المكنونة - بهاءالله.
28- آثار قلم أعلى ج 4 ص 114 - بهاءالله.
29 - كتاب كنجينة ص 103 - بهاءالله.
30 - كتاب آثار قلم أعلى ج 7 ص 235 - بهاءالله.
31 - كتاب أمر وخلق ج 3 ص 160 - بهاءالله.
32 - مقتطفات من سورة الملوك - بهاءالله.
33 - لوح سلطان ايران - بهاءالله.
34 - لوح الطرازات - بهاءالله.
35 - لوح شيخ محمد تقي - بهاءالله.

36 - مقتطفات من سورة الملوك - بهاءالله.
37 - مقتطفات من لوح لملكة انكلترا - بهاءالله.
38 - مقتطفات من لوح علي باشا - بهاءالله.
39 - مقتطفات من لوح نابليون الثالث - بهاءالله.
40 - مقتطفات من لوح قيصر روسيا - بهاءالله.
41 - (119) كتاب من مجموعة الواح بهاءالله - ص 162.
42 - مائدة آسماني ج 5 ص 227 - عبدالبهاء.
43 - كتاب ألواح ووصايا عبدالبهاء.
44 - كنجينة حدود وأحكام ص 100 - عبدالبهاء.
45 - كتاب أمر وخلق ج 4 ص 241 عبدالبهاء.
46 - مكاتيب عبد البهاء ج 2 ص 116.
47 - كتاب بيت العدل الأعظم ص 301.
48 - سورة البقرة 115.
49 - سورة البقرة 142.
50 - سورة البقرة - 143.
51 - سورة البقرة - 144.
52 - سورة البقرة 145.
53 - سورة البقرة 177.
54 - سورة النحل 103.
55 - لوح السلطان - بهاء الله – ص 7. من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل.
56 – بهاءالله.
57 - لوح ناصر الدين شاه - بهاءالله.
58 - أدعية حضرت محبوب ص 49 - بهاءالله.
59 - بهاءالله.
60 - آثار قلم أعلى ج 6 ص 49 - بهاءالله.
61 - كتاب مبين ص 418 - بهاءالله.
62 - آثار قلم أعلى ج 2 ص 81 - بهاءالله.
63 - (41) من كتاب "من مجموعة ألواح بهاءالله" - ص 65.
64 - آثار قلم أعلى ج 2 ص 12 - بهاءالله.
65 - (71) من مجموعة ألواح حضرة بهاءالله - ص 94.
66 - (1) من مجموعة ألواح حضرة بهاءالله ص 10.
67 - (71) من مجموعة ألواح حضرة بهاءالله ص 95.

68 - (94) من كتاب "من مجموعة ألواح بهاءالله" ص 126.
69 - لوح شيخ محمد تقي - بهاءالله.
70 - بهاءالله.
71 - مجموعة أذكار وأدعية - بهاءالله.
72 - كتاب دور بهائي - بهاءالله.
73 - من لوح لحاجي ابراهيم خليل قزويني - بهاءالله.
74 - كتاب مجموعة أذكار وأدعية ص 155 - بهاءالله.
75 - كتاب الأقدس.
76 - (130) كتاب من مجموعة ألواح - بهاءالله ص 182.
77 - بهاءالله.
78 - كتاب مبين ص 153 - بهاءالله.
79 - كتاب مبين ص 273 - بهاءالله.
80 - كتاب مبين ص 284 - بهاءالله.
81 - الكنز الثاني - بهاءالله.
82 - مجموعة الاشراقات - بهاءالله.
83 - من الكلمات المكنونة - بهاءالله.
84 - نسائم الرحمن ص 78 - بهاءالله.
85 - لوح شيخ محمد تقي - بهاءالله.
86 - كتاب حدود وأحكام ص 338 - بهاءالله.
87 - كتاب أمر وخلق ج 3 ص52 - بهاءالله.
88 - لوح القناع - بهاءالله.
89 - آثار قلم اعلى ج 7 ص 258 - بهاءالله.
90 - نفس المصدر السابق ص 322 - بهاءالله.
91 - مترجم من الفارسية من كتاب بدائع الآثار ج 2 عبد البهاء.
92 - من خطب عبد البهاء في أوربا وأمريكا.
93 - مكاتيب عبد البهاء ج 3 ص 371 - مترجم عن الفارسية.
94 - ولي أمر الله - مترجم.
95 - كتاب حياة بهائي - شوقي أفندي.
96 - الطاهرة (قرّة العين).
97 - سورة النحل 105
98 - سورة الاسراء 80
99 - سورة المائدة 119
100 - سورة الاحزاب 24

101 - سورة التوبة 119
102 - سورة الشعراء 84
103 - سورة القمر 54 و 55
104 - الكتاب الأقدس - بهاءالله.
105 - الاشراقات - بهاءالله (مترجم عن الفارسية).
106 - لوح دنيا - بهاءالله - (مترجم عن الفارسية).
107 - الكلمات الفردوسية - بهاءالله.
108 - لوح دنيا - بهاءالله.
109 - كتاب آثار قلم أعلى ج 2 ص 72 - بهاءالله.
110 - (159) - كتاب من مجموعة ألواح ص 216 - بهاءالله.
111 – بهاءالله. تفسير سورة والشمس.
112 - كتاب مجموعة الواح ص 50.
113 - كتاب مجموعة ألواح ص 71 - بهاء الله.
114 - من لوح القناع - بهاءالله.
115 - كتاب الأقدس - بهاءالله.
116 - لوح سلطان ايران - بهاءالله.
117 - لوح الحكمة - بهاءالله.
118 - الكلمات الفردوسية - بهاءالله.
119 - لوح دنيا - بهاءالله (مترجم عن الفارسية).
120 - كتاب آثار قلم أعلى ج 4 ص 284 - بهاءالله.
121 - لوح مقصود - بهاءالله.
122 - الكلمات الفردوسية - بهاءالله.
123 - الاشراقات - بهاءالله (مترجم عن الفارسية).
124 - كتاب مبين ص 358 - بهاءالله.
125 - بهاءالله.
126 - بهاءالله.
127 - آثار قلم أعلى ج 4 ص 70 - بهاءالله.
128 - آثار قلم أعلى ج 4 ص 219 - بهاءالله.
129 - آثار قلم أعلى ج 4 ص 36 - بهاءالله.
130 - كتاب نفحات قدس - ص 7 - بهاءالله.
131 - كتاب الأقدس - (بهاءالله).
132 - لوح ابن الذئب ص 55 - بهاءالله.
133 - آثار قلم أعلى ج 4 ص 61 - بهاءالله.

134 - (139) كتاب من مجموعة ألواح بهاءالله - ص 195.
135 - لوح شيخ محمد تقي - بهاء الله.
136 - كتاب صفحة النور ص 3 - بهاءالله.
137 - لوح البشارات - بهاءالله.
138 - عبدالبهاء.
139 - كتاب مختصر المباديء البهائية - ص 82 - عبدالبهاء.
140 - كتاب نفحات قدس ص 20 - عبدالبهاء.
141 - كتاب مختصر المباديء البهائية ص 83و84 شوقي أفندي.
142 - شوقي أفندي.
143 - سورة المائدة 55
144 - سورة النساء 59
145 - كتاب مجموعة ألواح مباركة - ص 11و16 - بهاءالله.
146 - لوح نصير - بهاءالله.
147 - آثار قلم أعلى ج 4 ص 356 - بهاءالله.
148 - (79) - كتاب من مجموعة ألواح بهاءالله - ص 102.
149 - كتاب مجموعة ألواح ص 163 - بهاءالله.
150 - من لوح الرئيس – بهاءالله.
151 – بهاءالله.
152 - آثار قلم أعلى ج 4 ص 27 – بهاءالله.
153 - لوح السلطان – بهاءالله.
154 - كتاب مائدة آسماني - ج6 ص 95 - بهاءالله
155 - كتاب مائدة اسماني ج 6 ص 96 – بهاءالله.
156 - مفاوضات عبدالبهاء.
157 - كتاب خطب عبدالبهاء.
158 - كتاب منتخبات من مكاتيب - عبدالبهاء.
159 - شوقي رباني.
160 - (76) -كتاب من مجموعة ألواح بهاءالله - ص 98.
161 - سورة الملوك – بهاءالله.
162 - جزء من خطاب موجه الى شاه ايران - محمد شاه - كتاب من آثار نقطة أولى ص 9 - حضرة الباب.
163 - جزء من قيوم الأسماء من كتاب من آثار نقطة أولى ص 30و40 - حضرة الباب.

164 - من أدعيـة حضـرة أعلـى - كتـاب آثـار نقطـة أولـى ص 128 - حضـرة الباب.

165 - من أدعيـة حضـرة أعلـى - كتـاب آثـار نقطـة أولـى ص 121 - حضـرة الباب.

166 - سورة الذاريات 52

167 - سورة الحجر 6

168 - سورة الصافات 36

169 - سورة الدخان 14

170 - سورة الطور 29

171 - سورة القلم 2

172 - سورة القلم 51

173 - سورة التكوير 22

174 - سورة الشعراء 27

175 - سورة الذاريات 39

176 - سورة القمر 9

HAQAEQ ELAHYIA

(Divine Truths)

by

Sayfi Sayfi